

على حدائق أبي نؤاس.. طريق الشعب يجمعنا

وطن حر وشعب سعيد

العدد 36 السنة 92 الخميس 29 تشرين الأول 2026

No. 36 Year 92 Thursday 29 October 2026

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

مرآة

8 المرأة في انتفاضة تشرين
حضور يتحدى القمع والتهميش



المؤتمر 12

7 ملاحظات حول مسودة النظام
الداخلي للحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 الغلاء يلتهم رواتب المتقاعدين

أخبار وتقارير

2 حين تتحول المطالب
إلى قوة للتغيير

حماية الحريات ووقف ملاحقة أصحاب الرأي

يدين الحزب الشيوعي العراقي الحملة الممنهجة التي تمارسها الأجهزة الحكومية للتضييق على مختلف الاحتجاجات السلمية وملاحقة الناشطين وأصحاب الرأي، ويعبر عن قلقه البالغ إزاء الأحكام القضائية المشددة بحق ناشطين في بابل، ويرى في استمرار هذا النهج، مساراً خطراً لتضييق المجال الديمقراطي وترهيب المواطنين المطالبين بحقوقهم.

إذ شهدت الفعاليات الاحتجاجية في الأيام الماضية، حملة اعتداءات غير مسبقة بدأت بالتضييق على المتظاهرين السلميين الذين خرجوا لإحياء ذكرى انتفاضة تشرين في ساحة التحرير، وكذلك تخويف المتظاهرين السلميين من هيئة البحث العلمي حيث جرى اقتحام مقرها والتهديد باعتقال الناشطين في التظاهرة. ويؤكد الحزب رفضه وادانته استخدام

القوة ضد المتظاهرين في بابل، ويطالب بتحقيق عاجل ومستقل في ما يُثار بشأن وقوع إصابات والضرب بالعصي والهرافات ومحاولات الدس، وإعلان نتائجه ومحاسبة كل من تثبت مسؤوليته، أيّاً كان موقعه. فواجب الأجهزة الأمنية حماية المواطنين وحقوقهم في التظاهر السلمي، وصون سلامتهم وكرامتهم.

إن استقبال مطالب المحتجين وإبداء الاستعداد للاستجابة لها، ثم العودة إلى قمعهم وملاحقتهم، يكشفان ازدواجية خطاب منظومة الحكم ونهجها، ويضعان وعودها في إطار التسويق واحتواء الغضب الشعبي.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
28 تشرين الأول 2026



القمع لا يُنهى الاحتجاجات.. تحذيرات من اتساع الغضب الشعبي

بغداد - طريق الشعب

أعادت القيود المفروضة على الاحتجاجات في بغداد، والمشاهد المتداولة عن تفريق متظاهرين في بابل بالقوة المفرطة، واقترام دائرة هيئة البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي، فتح النقاش بشأن طريقة تعامل المنظومة الحاكمة مع الحراك الشعبي، وحدود استخدام القوة الأمنية، ومدى التزام مؤسسات الدولة بالحق الدستوري في التظاهر السلمي.

ولم يكن الجدل بشأن تعامل السلطات العراقية مع الاحتجاجات وليد الأحداث الأخيرة في بغداد وبابل، إذ يعود إلى عقد ونصف العقد من التظاهرات التي وضعت العلاقة بين الدولة والمحتجين أمام اختبارات متكررة، بدءاً من الكيفية التي جرت فيها الاستجابة لمطالب المتظاهرين المتعلقة بالإصلاحات الجذرية لسياسات المحاصصة وفرص العمل ومكافحة الفساد، وصولاً إلى المطالب السياسية والاعتراض على أداء المؤسسات الحكومية.

مشاهد من بابل وبغداد

وفي الاحتجاجات الأخيرة، أعادت المشاهد المتداولة من بغداد وبابل طرح أسئلة بشأن اختلاف أساليب التعامل الأمني بين المحافظات، وحدود الإجراءات المتخذة لتنظيم التظاهرات، والجهة التي تتحمل مسؤولية القرارات الميدانية.

ففي حين يركز جانب من النقاش على ضرورة حماية النظام العام ومنع الاعتداء على الأشخاص والممتلكات، تبرز في المقابل تساؤلات عن مشروعية تقييد حركة

المحتجين أو تفريقهم بالقوة عندما تكون تحركاتهم سلمية، وعن مدى خضوع تلك الإجراءات لمعايير قانونية واضحة لا تتغير تبعاً لاختلاف الظروف السياسية أو تقديرات المسؤولين المحليين.

التصعيد قد يمتد
الى محافظات أخرى

في هذا الصدد، قال الخبير الأمني سيف رعد إن التعامل مع الاحتجاجات في العراق ينبغي أن ينطلق من كون التظاهر السلمي حقاً دستورياً مكفولاً بموجب المادة ٣٨ من الدستور، مشيراً إلى أن ما شهدته محافظة بابل من تعامل أمني مع المحتجين يختلف عن المشاهد التي راقت احتجاجات في بغداد ومحافظات أخرى.

وقال رعد لـ"طريق الشعب"، أن التجارب الاحتجاجية الأخيرة في العراق أظهرت اختلافاً في أساليب التعامل الأمني بين محافظة وأخرى، لافتاً إلى أن المشاهد التي راقت الاحتجاجات في بغداد أظهرت، بحسب تقييمه، مستوى عالياً من الانضباط والتعاون بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية، فضلاً عن وجود تنسيق لإيصال المطالب، في مقابل مشاهد من محافظة بابل وصفها بأنها تعكس اتجاهاً مختلفاً في إدارة الاحتجاجات والتعامل مع المشاركين فيها.

وأشار إلى أن المقاطع المصورة المتداولة من بابل أظهرت، حالات من التعسف في استخدام القوة تجاه المتظاهرين، معتبراً أن هذا الأسلوب لا يساعد على احتواء الاحتجاجات، إنما يمكن أن يدفع نحو مزيد من التصعيد، ولا سيما عندما يشعر

المحتجون بأن مطالبهم لا تقابل بالاستماع والحوار، وإنما بإجراءات أمنية مشددة. ولفت إلى أن اختلاف تقديرات القيادات المحلية بشأن دوافع الاحتجاجات أو احتمال استئثارها سياسياً لا ينبغي أن يكون أساساً لتحديد ما إذا كان حق التظاهر يُحترم أو يُقيد.

واجب القوات الامنية

وفي ما يتعلق بمسؤولية الأجهزة الأمنية، أوضح رعد أن واجبها لا يقتصر على حماية المتظاهرين وتأمين تحركاتهم، ويشمل أيضاً الحفاظ على أمن المواطنين الآخرين. وشدد على أن المشاهد ملاحقة متظاهرين في الشوارع الفرعية باستخدام العجلات الأمنية ومحاولات دسهم وغيرها، كما ورد في المقاطع التي أشار إليها، من شأنها أن تثير غضب عائلات المحتجين وقطاعات أخرى من المجتمع، وتزيد من حدة الاقتتان بدلاً من احتواء الموقف، الأمر الذي يستدعي مراجعة أساليب التعامل الميداني وتجنب الإجراءات التي قد تدفع نحو مواجهة أوسع.

العنف والقمع سلوك دولة

من جانبه، انتقد الخبير الأمني كاظم الجحيشي أساليب التعامل مع الاحتجاجات في العراق، معتبراً أن الممارسات التي تظهر خلال التظاهرات تثير تساؤلات بشأن مدى انعكاس برامج التدريب على حقوق الإنسان التي تنظمها المؤسسات الأمنية على سلوك القوات في الميدان، ومدى الالتزام بالضوابط القانونية التي تحكم

التعامل مع المحتجين.

وقال الجحيشي لـ"طريق الشعب"، إن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين مرفوض، مستنداً إلى المادة ٣٨ من الدستور العراقي التي تكفل حرية التعبير عن الرأي وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي، مبيناً أن الحفاظ على النظام العام لا يعني إلغاء الحق في التظاهر، بل يقتضي وضع ضوابط تضمن ممارسة هذا الحق من دون الاعتداء على حقوق الآخرين أو الإضرار بالممتلكات العامة والخاصة.

وأضاف أن الأجهزة الأمنية تملك صلاحية التدخل عند تحول الاحتجاج إلى أعمال تخريب أو اعتداء على المواطنين والممتلكات، موضحاً أن لإحقاق الضرر بالمؤسسات الحكومية والمصارف والسيارات والممتلكات الخاصة يختلف عن التظاهر السلمي وإيصال المطالب، ويستدعي اتخاذ إجراءات قانونية مناسبة بحق المتورطين، على أن تكون هذه الإجراءات متناسبة مع طبيعة المخالفة.

وشدد على أن كثيراً من الاحتجاجات لا تشهد، بحسب ما أشار إليه، سلوكاً تخريبياً يبرر التعامل معها بالقوة، ومع ذلك يواجه المشاركون فيها التضييق أو تقييد حركتهم. واستشهد بما جرى في ساحة التحرير في بغداد، قائلاً إن المتظاهرين واجهوا تضييقاً تدريجياً وحصرًا في مساحة محددة، بدلاً من إتاحة المجال لهم لممارسة حقهم الدستوري وإيصال رسائلهم ومطالبهم.

وفي تفسيره لطبيعة القرارات التي تقف وراء أساليب التعامل مع المحتجين، رأى الجحيشي أن ما يجري لا يمكن اختزاله في تصرفات فردية لعناصر أمنية، إذ يرتبط،

وفق تقديره، بتوجهيات تصدر عن مستويات قيادية عليا.

وأوضح أن قوات مكافحة الشغب لا تتحرك من تلقاء نفسها، وإنما تعمل وفق تعليمات تصدر عن مسؤوليها المباشرين، الذين يتلقون بدورهم توجيهات من مستويات أعلى، معتبراً أن تحديد أسلوب التعامل مع التظاهرات يرتبط في نهاية المطاف بقرار الدولة والجهات المسؤولة عن إدارة الملف الأمني.

وانتقد الجحيشي، في هذا السياق، طريقة تعامل الحكومة مع الاحتجاجات الأخيرة، قائلاً إن الاستجابة الحكومية اقتصر، بحسب وصفه، على إرسال مبعوث لتسلم مطالب المتظاهرين، من دون أن يتبع ذلك مسار واضح لمعالجة المطالب، قبل تفريق المحتجين.

واعترافاً أن الاكتفاء باستلام المطالب لا يمثل معالجة كافية للاحتجاجات ما لم يقترن بحوار جاد وإجراءات واضحة بشأن القضايا التي دفعت المواطنين إلى الخروج.

وشدد على أن التعامل الأمني يجب أن يظل ضمن الحدود التي يرسمها القانون، وأن يميز بين الاحتجاج السلمي والأفعال التي تستوجب المساءلة القانونية.

وختم الجحيشي بالتأكيد على ضرورة تغيير خطط التعامل مع التظاهرات وتطوير أداء المؤسسات الأمنية، بما ينسجم مع متطلبات حماية الحقوق والحريات، داعياً الحكومة والأجهزة الأمنية إلى اعتماد أساليب أكثر انضباطاً ورقياً في إدارة الاحتجاجات، وعدم اللجوء إلى القمع والتعسف باستخدام القوة.

على طريق الشعب

مهرجان الكلمة والحرية والأمل

غداً، وعلى ضفاف دجلة الخالد، سيجتمع شملنا في المهرجان الحادي عشر لجريدة "طريق الشعب". المهرجان الذي لم يعد نشاطاً خاصاً بها، بل بات تقليداً مهماً لعموم الصحافة والإعلام والثقافة الوطنية أيضاً، فهو فضاء رحب يلتقي فيه صف مختلف، ودور نشر، وكتاب وفنانون وجمهور، وورش عمل ولقاءات مفعمّة بالحركة والحوار الخلاق، وفرصة لإضاءة المسارات التي تقضي إلى بناء وطن خالٍ من الظلم والعبودية والاستغلال، ولترسيخ الوعي، والدفاع عن الهوية العراقية الجامعة. وعن الحق في التعبير والإبداع.

اتخذ المهرجان في دورته الحالية من (الكلمة والحرية والأمل) شعاراً له، انطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين هذه المفردات. فجريدة "طريق الشعب"، شأنها في ذلك شأن الصحف التي سبقتها في مسيرة الحزب الشيوعي العراقي، كانت دوماً امرأة للكلمة، تلك التي تمنح الحياة جوهراً حضارياً، وتبقى العقل يقظاً، وترتبط بالأرض التي ولدت عليها؛ سواء في قراءتها للواقع، أو في محو الغشاوة عن العيون، أو في بثّ قيم الحرية والعدالة في وجدان الناس، أو في تعبتهم للدفاع عن تلك القيم وعن مصالحهم وحقوقهم المرتبطة بها.

وعلى مدى تسعة عقود ونيف، تبنت صحافتنا الكفاح من أجل الحريات، حتى في أحلك الفترات التي شهدت الصعاب والعذابات المرة، وفي مقدمتها حرية التعبير، والدفاع عن مبادئ الحقيقة والعدل والحداثة، وتحسين الناس من تزييفها الممنهج، ومن محاولات بثّ الرعب والتخوين، وأخيراً، الدفاع عن حرية النقد العميق، المؤسس فكرياً والمعلّل بالحجج، للذات والآخر، بهدف واضح وأمين يضمن ديمومة الحراك الصلب نحو غد متجدد وبويع.

ولهذا، يصبح من البدهة أن تُبقي الكلمة الصادقة، والدفاع العنيد عن الحريات، جذوة الأمل بزوغ فجر الخلاص متقددة في العقول والضباط، رغم عتمة الواقع الذي تعيشه بلادنا في ظل تحالف برجوازي بيروقراطي وطفيلي يحكمها بآليات المحاصصة، وفي ظل تغول الفساد، والتشويش على الوعي، وإفقار الأغلبية الساحقة من العراقيين، واستمرار التبعية للخارج.

كما يتوّد الأمل زاهياً من مسار عذب، رغم قساوته، قطعت صحافة الحزب ببسالة، وهي ترفع راية التنوير والتحديث، لا لتوعية الناس، ولا سيما الكادحين منهم، بمصالحهم فحسب، بل أيضاً لرصد مظاهر التخلف والجمود ومواجهتها، مثل الأمية، والتعصب، والتمييز القومي والطائفي، واضطهاد المرأة وسلب حقوقها الأدبية، والاستغلال، وغياب تكافؤ الفرص.

ويكتسب الأمل مصداقية أكبر حين نجد تلك الصحافة صوتاً قوياً في الدفاع عن الثقافة الوطنية، ومواجهة محاولات تفتيتها، وفي تبني مصالح المثقفين والمبدعين، وفتح صفحاتها على اتساعها أمام نتاجاتهم على مر السنين، وتنمية قدراتهم، في إطار علاقة قومياها المتعاضد المتبادل.

فاهلا وسهلا بكم في المهرجان النجاح للمهرجان الحادي عشر لجريدة "طريق الشعب".

المجد لشهداء الكلمة الحرة، ومنهم شهداء صحافة الحزب الشيوعي.

ولتبقي الكلمة قوية وحرّة ونبعاً للأمل.

لأصحاب البسطات.. سوق شعبية تضم 523 محلاً في مدينة الصدر

بغداد – طريق الشعب

أعلنت أمانة بغداد المباشرة بإنشاء سوق شعبية نموذجية تضم ٥٢٣ محلاً في مدينة الصدر، بالتزامن مع إجراء جرد لأصحاب البسطات والأكشاك، تهيئداً لتخصيص محال لهم، ضمن خطة لتنظيم الأسواق ورفع التجاوزات عن الشوارع والأرصفة.

وقال مدير بلدية الصدر الأولى، خلدون عباس، إن المشروع يستهدف معالجة مشكلة الأسواق الشعبية المكتظة التي تشغل الشوارع الرئيسية، ومنها أسواق مريدي والحي وعربية، مؤكداً أن البلدية شرعت بفتح عدد من الشوارع وتوسعتها وتطويرها ورفع التجاوزات عنها.

وأضاف أن عملية الجرد شملت أصحاب البسطات والأكشاك، مع تسجيل أسماء أصحاب المهن وطبيعة أعمالهم والمساحات التي يشغلونها، لضمان تخصيص المحال للمستحقين بعد إنجاز المشروع.

وأوضح أن السوق ستضم محال بمساحات مختلفة، مخصصة لمهن متعددة، بينها بيع الخضار واللحوم والمواد الإنشائية، وستُجهز بالبنى التحتية والخدمات اللازمة، فيما وصلت الأعمال إلى مرحلة تقطيع الهياكل.

وأشار عباس إلى أن المشروع يمثل المرحلة الأولى، تليها مرحلتان تتضمنان إنشاء ٨٠٠ محل و١٠٠٠ محل، بهدف تلبية احتياجات المدينة. وأكد أن التنفيذ يجري مباشرة من البلدية من دون مستثمرين، على أن تُؤجر المحال بأجور شهرية بسيطة، تصل إلى ٢٥٠ ألف دينار للمحال الكبيرة المخصصة لبيع اللحوم، فيما تقل أجور بقية المحال عن ١٥٠ ألف دينار.

TAREEK AL SHAAB

يومية سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 078542198509 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

تظاهرات تطالب بالسكن والخدمات وفرص العمل

المحتجون يواجهون العنف والملاحقة وتسويق المطالب



السن والمرضى في أغلبهم، ما يستدعي تخفيف الأعباء عنهم.

رفض تقليص حصص الوقود

وفي بغداد، نظم العشرات من أصحاب المولدات الأهلية وقفة احتجاجية جديدة للمطالبة بإنصافهم وإعادة النظر في القرارات الحكومية الأخيرة المتعلقة بتجهيز الوقود وفرض الضرائب، محذرين من انهيار قطاع المولدات نتيجة تراكم الديون وتضاعف تكاليف التشغيل.

وجدد المشاركون في الوقفة مطالبهم المتعلقة برفض ارتفاع أسعار مادة الكاز وتقليص وزارة النفط للحصص الوقودية المدعومة المخصصة لهم، التي أكدوا أنها أصبحت غير كافية، ولا تغطي سوى تشغيل المولدات لمدة ١٠ أيام في الشهر كحد أقصى.

الناس الصعبة، بتحميلهم ديوناً كبيرة دفعت الكثير منهم إلى بيع كل ممتلكاتهم لتسديد فوائد الأموال المرتفعة.

كما تظاهر عدد من منتسبي سجن البصرة المركزي للمطالبة بإنهاء تنسيبهم وتكليفهم بالعمل خارج المحافظة، وطالبوا بالنظر في معاناتهم وإرسال لجنة فنية لمعرفة أعدادهم.

ويؤكد المشاركون في الوقفة أنه «كل ثلاثة أشهر يتم تكليف ٣٠٠ منتسب بالعمل في محافظات أخرى، فيما يحتاج السجن إلى أعداد كبيرة لحمايتهم، مقارنة بأعداد النزلاء الذين يُحكم على أغلبهم بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب».

وأشاروا إلى أن العمل في القواطع داخل السجن يحتاج إلى أعداد كبيرة من المنتسبين، وأن حراس السجن من كبار

والمقاولين، واتهموا الشركة بالاستمرار في إنكار حقوق مستحقة والامتناع عن تسديد مبالغ مقابل أعمال أنجزت لمصلحتها.

وطالب المحتجون الجهات القضائية والحكومية باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوقهم.

كما شهدت المحافظة وقفة احتجاجية أمام مبنى المحكمة، للمطالبة بملاحقة المربين وإنهاء ظاهرة «الفايز»، محذرين من تداعياتها على الأسر وتهديدها للأمن والاستقرار.

وقال منسق الوقفة عصام أحمد إن «ظاهرة الفايز أسهمت في التفكك الأسري وخلق مشكلات لا تُحصى، وباتت تهدد الأمن والاستقرار وتثير المشكلات». وأكد أن الوقفة بمثابة جرس إنذار لاتخاذ إجراء عاجل حيال المكاتب التي تستغل ظروف

الحمادي، وقاموا بقطع طريق يربط المحافظة بالديوانية.

ولاحقت القوات الأمنية المتظاهرين في شوارع المدينة، بحسب مقاطع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط أنباء عن إطلاق الرصاص الحي وإصابة عدد من المتظاهرين.

ميسان والمثنى

ورفض عدد من أصحاب المنازل المشيدة في منطقة العرضات بمحافظة ميسان قرار إخلاء منازلهم وتسليمها إلى جهاز المخابرات، ونظموا وقفة احتجاجية طالبوا فيها بقبول طلبات تملكها لهم.

ويقول المشاركون في الوقفة إن «منازلهم سُيدت على أرض فارغة مملوكة لوزارة المالية منذ ٢٠ عاماً، وقدموا طلبات لتملكها وفقاً للقانون».

وفي تظاهرة أخرى، طالب عمال بلدية العمارة، خلال وقفة احتجاجية أمام مبنى ديوان المحافظة، بصرف رواتبهم المتأخرة منذ أشهر.

ويقول المشاركون في الوقفة إنهم يعملون في بلدية العمارة دون انقطاع، وإن رواتبهم تأخرت منذ أشهر، وهم يجهلون سبب التأخير. كما يناشدون منذ فترة محافظ ميسان ومدير بلدية العمارة دون جدوى، ويشكون من تداعيات تأخر الرواتب التي انعكست على واقعهم المعيشي المتدني.

وفي محافظة المثنى، تجددت احتجاجات الخريجين القادمين المطالبين بتوظيفهم وإيجاد فرص عمل مناسبة لهم.

احتجاجات البصرة

وتصادم محتجو مشروع FCC مع القوات الأمنية أمام مصافي الجنوب، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم في المشروع.

ويطالب المشاركون في هذه التظاهرة مراراً بتوفير فرص العمل، بعد تسريحهم من الشركة لأسباب يقولون إنها مجهولة.

وفي البصرة، نظم مواطنون وقفة احتجاجية للمطالبة بإخراج شركة بوناتي الإيطالية وإعادة حقوق الشركات المحلية

بغداد – طريق الشعب

يواجه المشاركون في الفعاليات الاحتجاجية عنفاً منظماً من القوات الأمنية التي من واجبها الدستوري توفير الأمن وحماية المتظاهرين. وفي الأيام القليلة الماضية، شهدت عدة فعاليات احتجاجية قمعاً منظماً، حيث جرى التضييق على المتظاهرين في ساحة التحرير، ومُنعوا من إدخال أجهزة الصوت وارتداء الكوفيات، وغيرها من الممارسات القمعية.

فيما لاحق أفراد القوات الأمنية المتظاهرين المعتزين على حبس عضو مجلس محافظة بابل محمد المنصوري والناشط قاسم الحمادي، في ممارسة قمعية يقول المراقبون إنها قد تكون سياسية، بسبب الاعتراض على نهج المحافظة الذي يقود المحافظة.

وخلال الأيام الماضية، خرجت عدة تظاهرات في البصرة وميسان والمثنى وبغداد وبابل، طالبت بحلول عاجلة للمطالب التي رفعها المحتجون، والمتعلقة بتوفير الخدمات وحق السكن والتوظيف.

قوات الأمن تطوق المتظاهرين

واقتمحت عناصر أمنية مبنى هيئة التعليم والبحث العلمي (وزارة العلوم والتكنولوجيا سابقاً)، لملاحقة الموظفين المتظاهرين الراضين لنقلهم إلى ملاك وزارة الحوكمة والاقتصاد الرقمي المستحدثة.

وقال المتظاهرون في حديث لـ«طريق الشعب» إنهم يرفضون إجراءات الحكومة بنقلهم دون حصولهم على الامتيازات التي كانوا يحصلون عليها من الهيئة السابقة، وتحدثوا عن ملاحقة القوات الأمنية لهم وتهديدتهم بالاحتجاز على خلفية تنظيم تظاهرات أمام مبنى الدائرة.

ضرب وملاحقات في الشوارع

وخرج عشرات المواطنين في محافظة بابل في احتجاجات رافضة لحبس عضو مجلس المحافظة محمد المنصوري والناشط قاسم

كل خميس

حين تتحول المطالب إلى قوة للتغيير

جاسم الحلفي

لا تنشأ الحركات الاحتجاجية من فراغ، وإنما حين تُهضم الحقوق، وتتراكم المظالم، ويشعر الناس بأن المؤسسات القائمة لم تعد تستجيب لمطالبهم. وقد تبدأ باحتجاج محدود، ثم تتسع وتنظم، وتلتقي بمطالب فئات أخرى، فتتحول إلى حركة اجتماعية قادرة على التأثير في السياسات وتغيير موازين القوى.

وتشهد بلدان أوروبية اليوم حراكاً اجتماعياً لافتاً. ففي إسبانيا خرجت تظاهرات واسعة دفاعاً عن الحق في السكن، واحتجاجاً على ارتفاع الإيجارات والمضاربة العقارية، التي جعلته بعيد المال عن الشباب ومحدودي الدخل. وفي فرنسا، برزت احتجاجات طلابية ونقابية دفاعاً عن التعليم العام والخدمات والحقوق الاجتماعية، وامتدت إلى إيطاليا وبلجيكا وبلدان أخرى. ورغم اختلاف المطالب، فإنها تلتقي في رفض تحميل الفئات الشعبية أعباء السياسات الاقتصادية، وضد تحويل الحقوق الأساسية إلى سلع خاضعة لمنطق الربح.

وتقدم صربيا تجربة لافتة في تطور الحركة الاحتجاجية. فقد انطلقت احتجاجات طلابية عقب انهيار مظلة محطة قطارات مدينة نوفي ساد عام ٢٠٢٤، ومقتل ١٦ شخصاً. وعلى مدى نحو عامين، واصل الطلبة حراكهم، ووسعوا مطالبهم لتشمل مكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين، وكسبوا تأييداً شعبياً واسعاً. ثم نقلوا حراكهم من الشارع إلى صناديق الاقتراع، لتحقق "قائمة الطلبة" فوزاً كبيراً، بحصولها على نحو ٥٣ في المئة من الأصوات، وأغلبية المقاعد البرلمانية وفقاً للنتائج الأولية. وهي تجربة تكشف قدرة الحركة الاحتجاجية المنظمة على التحول إلى قوة سياسية مؤثرة.

وفي البرازيل، جاء فوز اليسار بقيادة لولا دا سيلفا، رغم المنافسة الشديدة من اليمين، المدعومة مالياً ومعنوياً من واشنطن، ليرز أهمية التعبئة الشعبية والتحالفات الاجتماعية في الدفاع عن الحقوق ومواجهة القوى المحافظة. وتبين تجربتنا البرازيل وصربيا طبعاً، لكنهما تؤكدان أن التنظيم واتساع القاعدة الاجتماعية يمنحان الحركات الاحتجاجية قدرة أكبر على التأثير السياسي.

ولا تنتهي كل حركة احتجاجية بانتصار، فالحركات الاجتماعية تواجه تحديات التنظيم والاستمرار ومحاولات الاتواء. غير أن أثرها يتجاوز النتائج المباشرة، مما تحدثه من تنمية للوعي بالحقوق، وتعزيز للثقة بالفعل الجماعي، وفتح آفاق جديدة للتغيير.

وفي العراق، أعادت الذكرى السابعة لانتفاضة تشرين التذكير بمطالب العمل والعدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وإنهاء المحاصصة. لاسيما وأن القمع والصعوبات التي واجهتها الانتفاضة، لم تؤد إلى انتفاء أسبابها، كما تؤكد احتجاجات الخريجين والعمال والفلاحين وسائر الفئات المتضررة. غير أن بقاء هذه التحركات في حدود المطالب القطاعية يحذ من تأثيرها. ومن هنا تبرز أهمية توثيق الروابط بين الحركات المطالبية، وتطوير تنظيمها، وصياغة برنامج اجتماعي مشترك للدفاع عن العمل والأجور والخدمات والحريات والعدالة الاجتماعية.

إن الحقوق لا تُصان بالوعود، وإنما بوعي أصحابها وتنظيمهم ونضالهم. وتؤكد التجارب أن الاحتجاج، حين يتسع ويتحول إلى حركة اجتماعية منظمة، يغدو قوة مؤثرة في تغيير موازين القوى. وفي العراق، تكمن المهمة في توحيد الطاقات الاحتجاجية ضمن حركة اجتماعية ديمقراطية واسعة، تجعل مصالح الأغلبية الشعبية وحقوقها أساساً للتغيير.

تعزية

والذلك أسهم إسهاماً متميزاً في تنظيمات الخارج للحزب.

في هذه الخسارة المؤلمة للرفيق أبي قاسم، المتواضع والهادئ والمحبوب من رفاقه وأصدقائه، وذي المواقف الإنسانية النبيلة، نتقدم بالتعازي والمواساة إلى عائلته ورفاقه وأصدقائه، راجين لهم الصبر والسلوان.

ذكرى فقيدنا نزار ستبقى حية على الدوام.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي2026 /10 /26

الرفيق نزار مجيد غيلان (أبو قاسم).. وداعاً

همزيد من الألم والحزن تلقينا خبر وفاة الرفيق النصير الشيوعي نزار مجيد غيلان (أبو قاسم)، بعد صراع مرير مع المرض.

انضم الفقيد إلى صفوف حزبنا الشيوعي في مقتبل عمره، وكرس حياته للدفاع عن قيمه ومبادئه، وكان مثلاً للشبيوعي الملتصق بحزبه والمنحاز إلى قضايا شعبه وكادحيه وفقرائه.

عمل الراحل أبو قاسم في مواقع عدة، في حركة التضامن مع شعبنا ضد الديكتاتورية، وفي الحركة الأنصارية،

تعزية

الرفيق بهجت الجنابي وعائلته الكريمة

نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى الرفيق بهجت الجنابي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وسكرتير محلية بابل وعائلته الكريمة لوفاة عمه الشيخ خليل جاسم عبود الجنابي أحد شيوخ العشرة في المحافظة.

وكان الراحل من أصدقاء الحزب ومن الداعمين له في المحافظة. وإذ نجدد التعازي للرفيق بهجت وعائلته، نتمنى لهم الصبر والسلوان. وللفقيدهم الذكر الطيب على الدوام.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي2026-10-28

الغلاء يلتهم رواتب المتقاعدين الموازنة بلا زيادات والاحتجاجات تقترب



بغداد - طريق الشعب

إلى اعتصام مفتوح، في حال إقرار الموازنة العامة من دون تخصيصات مالية لزيادة الرواتب أو تعديل قانون التقاعد. وأضاف رئيس الجمعية في تعليق لـ"طريق الشعب"، أنّ مشروع الموازنة، الذي أُحيل من الحكومة إلى مجلس الدولة للتدقيق مهيداً لإرساله إلى مجلس النواب ومناقشته وتشريعه، خلا من أي تخصيصات لزيادة رواتب المتقاعدين، رغم المطالبات المتكررة بإنصاف هذه الشريحة ومعالجة الفجوات في الرواتب. وأوضح أنه شارك في اجتماع اللجنة المالية النيابية في العاشر من الشهر الحالي، وطرح خلاله مقترحات تتعلق بزيادة رواتب المتقاعدين وتعديل قانون التقاعد، بما يسهم في معالجة الفوارق القائمة وتحقيق المساواة التي ينص عليها الدستور العراقي، مبيّناً أنّ اللجنة وعدت برفع المقترحات إلى هيئة رئاسة مجلس النواب لاتخاذ القرار بشأنها قبل مناقشة الموازنة التي لم تصل البرلمان حتى الآن. وأشار العيسى إلى أن المادة ٣٦ من قانون التقاعد تمنح مجلس الوزراء صلاحية زيادة رواتب المتقاعدين بما يتناسب مع نسبة التضخم من دون الحاجة إلى إجراء تشريعي. ونوه العيسى بأن هناك وعودا نيابية بإجراء

مناقلات مالية لتأمين الزيادة، مبينا أن الجمعية تطالب، في الحد الأدنى، بزيادة مؤقتة ترفع الرواتب إلى ما لا يقل عن ٨٠٠ ألف دينار، على أن تتراوح الزيادة المطلوبة بحسب أوضاع المتقاعدين بين ٨٠٠ ألف دينار ومليون دينار، لحين تعديل القانون وإيجاد معالجة مستدامة للفوارق في الرواتب. وحذر من أن عدم الإيفاء بالوعود سيؤدي إلى التحرك في ساحات التظاهر، مع احتمال تحول الاحتجاجات إلى اعتصام مفتوح، معتبراً أن وصول من أمضوا ٢٥ إلى ٤٠ عاماً في خدمة الدولة إلى أوضاع معيشية صعبة يمثل إجحافاً بحقهم، ولا سيما في ظل محدودية رواتب كثير من المتقاعدين ومسؤولياتهم تجاه أسرهم.

360 مليارا.. عجز الرواتب التقاعدية

من جهته، كشف عضو لجنة المالية النيابية حسين الدراجي، امس الأربعاء، عن وجود عجز في الرواتب التقاعدية يبلغ ٣٦٠ مليار دينار، مشيراً إلى أنه يزداد شهرياً. وقال الدراجي: إن "اللجنة المالية في مجلس النواب استضافت، الثلاثاء، مدير عام هيئة التقاعد الوطنية لمناقشة الوضع العام والمالي في الهيئة، وتبين من خلال هذه الاستضافة أن هناك عجزاً في الرواتب التقاعدية يبلغ ٣٦٠

مليار دينار ويزداد شهرياً". وأضاف أن عدد المتقاعدين يبلغ نحو ٣ ملايين متقاعد في العراق، بينهم مليون و٨١٠ آلاف متقاعد مدني، ومليون و٢٢١ ألف متقاعد عسكري. وأوضح أن معدل الموظفين الحاليين إلى التقاعد يتراوح بين ٧٥٠٠ و٨٥٠٠ موظف شهرياً، مبيّناً أن وزارة المالية تؤيد الإبقاء على إحالة الموظفين إلى التقاعد عند بلوغهم سن الستين، من دون تغيير هذا الإجراء.

تهميش متعمد

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي قاسم السلطاني، إن غياب المعالجات الاقتصادية الكفيلة بتحسين الأوضاع المعيشية للمتقاعدين يعكس، بحسب رأيه، افتقار الحكومة إلى رؤية استراتيجية توازن بين دخول المواطنين ومتطلبات الحياة، محذراً من استمرار تآكل القدرة الشرائية لهذه الشريحة في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة. وأضاف في حديثه مع "طريق الشعب"، أن المتقاعدين يواجهون ظروفًا معيشية أكثر صعوبة من الموظفين، الذين باتوا هم أيضاً يجدون صعوبة في مواكبة المتغيرات الاقتصادية وارتفاع الأسعار، مشيراً إلى أن محدودية الرواتب تجعل المتقاعد أكثر عرضة للضغوط المالية، ولا سيما مع تزايد الأعباء المعيشية.

وانتقد السلطاني عدم تضمين الموازنة معالجات واضحة ومستدامة لأوضاع المتقاعدين، معتبراً أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، ومنها المنحة البالغة ١٠٠ ألف دينار، لا تتناسب مع حجم احتياجاتهم، ولا تمثل معالجة فعلية لمشكلاتهم الاقتصادية. وأوضح أن المتقاعد الذي أمضى سنوات طويلة في خدمة الدولة ينبغي أن يحظى بمعاملة تراعي ظروفه المعيشية واحتياجاته بعد انتهاء سنوات العمل، بدلاً من أن تراجع قدرته على تلبية متطلبات حياته الأساسية، داعياً إلى إعادة النظر في رواتب المتقاعدين والموظفين بما يتناسب مع تكاليف المعيشة والظروف الاقتصادية.

وأشار إلى أن معالجة هذا الملف تتطلب دراسة موضوعية للعلاقة بين الدخل الشهري والنفقات المعيشية، بدلاً من الاكتفاء بإجراءات مؤقتة لاحتواء الاحتجاجات، مؤكداً ضرورة وضع سياسات اقتصادية تضمن حماية القدرة الشرائية للمواطنين، وفي مقدمتهم المتقاعدون الذين يعتمدون على رواتب ثابتة لتغطية احتياجاتهم. وشدد السلطاني على أن تحسين أوضاع المتقاعدين يجب أن يكون جزءاً أساسياً من السياسة المالية، بالنظر إلى سنوات خدمتهم للدولة، محذراً من أن استمرار تجاهل مطالبهم سيبقي هذه الشريحة تحت ضغط اقتصادي ومعيشي متزايد.

عين على الأحداث

كلمة حق، ولكن..!

أفضت المطالبات بمراجعة الأحكام الدستورية لمعالجة الإشكالات المتكررة التي عطلت بعض الاستحقاقات الوطنية، إلى مناقشات واسعة، وإذ يسعى البعض من خلال هذه الحوارات التمهيد لتعديل الدستور وفق منطق الغلبة، يرى الناس ان المحاصصة ومصالح الطغمة الحاكمة، وليس نصوص الدستور، هي التي عطلت الاستحقاقات، ويدعون إلى أن تُقصر أهداف التعديل على معالجة، أي خلل مؤسسي واضح، وصيانة وتوسيع الحقوق والحريات، وحماية النظامين البرلماني والفيدرالي، وتشخيص سبل الحد من التجاوز على الدستور، وان يتم ذلك على أساس الحوار الحر، بمشاركة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمختصين ووسائل الإعلام وجماهير الشعب، ويقر باستفتاء شعبي عام.

الصحة استثمار وليست رعاية

أعلنت حكومة إقليم كردستان عن بلوغ نفقات القطاع الصحي ٧٧٣.٤ مليار دينار، فيما بلغ متوسط الإنفاق السنوي على الخدمات الصحية نحو ١٦٧ دولاراً للفرد الواحد. هذا، وفي الوقت الذي تكشف فيه هذه المعطيات مؤشرات حسنة قياساً بواقع الرعاية الصحية المتريدي في المحافظات غير المنتظمة بأقليم، فإنها تبقى متواضعة قياساً بالمعدل العالمي لتكاليف الرعاية الصحية البالغ ١٣١٧ دولاراً للفرد، أي ما يعادل ثمانية أضعاف الإنفاق في الإقليم. وهو ما يتطلب وضع خطة إستراتيجية من مرحلتين، يُرصد لإنجاز الأولى تريليونا ديناراً وللثانية ثلاثة تريليونات دينار، على أن تشمل أعداد الكادر وتوفير المستلزمات وبناء المستشفيات.

منين عرفوا؟!

بلغت مبيعات البنك المركزي من العملة الأجنبية خلال شهر أيلول أكثر من أربعة مليارات دولار، بزيادة قدرها ٣٢٤ مليون دولار، وبنسبة ارتفاع بلغت ٨,٨٨% في المائة مقارنة بشهر آب الماضي. وجاءت هذه الزيادة قبل أيام من صدور قرار الحكومة بتخفيض قيمة الدينار بنحو ١٧ في المائة، مما يثير تساؤلات بشأن اطلاع المضاربين على القرار مسبقاً، واستغلاله للتلاعب بأسعار الدولار في السوق الموازية، وتخزين كميات كبيرة منه، ثم طرحها للبيع في السوق مباشرة بعد تغيير سعر الصرف، محققين أرباحاً خيالية وصلت إلى ٣٥ في المائة خلال أيام، على حساب قوت الناس، ولاسيما الكادحين منهم.

شنو ذنبنا؟!

أعلنت الحكومة عن تجاوز الدين العام ٢٠٨ تريليونات دينار، وعن حاجتها لعشرة تريليونات دينار شهرياً لتغطية النفقات، مما سيزيد الدين بمعدل ٣ - ٤ تريليونات شهرياً، إذا استمر تصدير النفط بالمستوى الحالي. هذا، وفي الوقت الذي تصل فيه خدمة الدين إلى حوالي ١٢ تريليون دينار سنوياً، استحدثت الحكومة أربعة مناصب لنواب رئيسها ووزارتين وقسمت ثالثة إلى اثنتين، وذلك لضمان توزيع المنافع على جميع المحاصصين فيها، فيما يبقى الناس يتساءلون عن ذنبهم في أن يتحمل كل مواطن منهم دفع ٢٥١ ألف دينار سنوياً لسداد فوائد القروض، التي تراكمت نتيجة فشل "أولي الأمر" وفساد بعضهم.

مساواة «عراقية»

بلغت نسبة الذكور المشاركين في القوى العاملة ٧٣ في المائة، مقابل ١٢ في المائة للإناث، وفقاً لتقديرات البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، التي ذكرت بأن معدل البطالة بين النساء العراقيات يعادل ضعف نظيره بين الرجال. وفيما ساهم ٥,٨ في المائة فقط من شباب بغداد في الحياة الاقتصادية، لم تتعد مشاركة شباب محافظة المثنى ٠,٦ في المائة، وهي المحافظة التي سجلت أعلى نسبة ممن هم دون خط الفقر. هذا، ورغم كثرة الخطط واللجان التي تسعى لتقليص التمييز، انخفضت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ١٦ إلى ١٠,٦ في المائة خلال السنوات الخمس الماضية!

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

ملامح العراق بعد انسحاب الأمريكيين

نشر موقع United World International مقالاً للكاتب آرمان أحمدي، ناقش فيه المتغيرات المتوقعة في العراق بعد انسحاب القوات الاجنبية من أراضيه، فذكر بأن هذا الرحيل مثل الفصل الختامي لمهمة استمرت اثني عشر عاماً، صوّرها التحالف بقيادة الولايات المتحدة على أنها حملة ضد تنظيم "داعش"، كما أنها أنهت وجوداً عسكرياً يعود تاريخه إلى الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣. ورغم أن الجميع، من واشنطن إلى الحكومة العراقية والفصائل المسلحة الحليفة لإيران، اعتبروا الأمر انتصاراً لهم، فإن كل رواية يمكن أن تعكس جزءاً من الحقيقة، من دون أن تلغي السؤال الجوهرى حول الذي سيغيره هذا الانسحاب فعلياً على أرض الواقع، سواء فيما يتعلق بالسيادة العراقية، أم في وضع الفصائل، أم بمسار المعركة ضد تنظيم "داعش"، أم حتى بالتوازن الاستراتيجي الذي بات لزاماً على

تتعلق الأولى بتجاهل أسهام هذه القوى المسلحة في الجهد الأمني، وهو ما يُعطي صورة مشوهة عن التجربة الأمنية في العراق، فيما تتعلق الثانية بعدم إمكانية تحدي احتكار الدولة للأسلحة بمجرد الإشارة إلى انتصارات سابقة على داعش. وعلى الرغم من تعثر المفاوضات بين الحكومة والفصائل الراضية تسليم سلاحها، تسعى الحكومة إلى التوصل إلى تسوية تفاوضية بدلاً من المواجهة، فيما يتوقع بعض المحللين أن تتضاءل مبررات الاحتفاظ بالأسلحة، وأن تتحدد النتيجة على ضوء التوازن السياسي الداخلي المتغير وقدرة الحكومة على وضع إطار عمل مقبول للطرفين.

النفوذ الأمريكي باق

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن انسحاب القوات القتالية الأمريكية لا يعني أن واشنطن فقدت قدرتها على التأثير في مجريات الأمور في بغداد. فعلى مدى عقدين من الزمن، عززت الولايات المتحدة نفوذها بشكل كبير في القطاعات المالية وقطاع الطاقة والأمن إلى جانب وجودها

الأهداف الأمنية المعلنة كانت متشابكة مع حسابات سياسية واستراتيجية أوسع، وبالتالي، لا يمكنها وحدها إدعاء صنع النصر، إذ أسهم فيه الجيش العراقي، وقوات البيشمركة الكردية، والفصائل المسلحة، التي لا تخضع جميعها للحكومة المركزية بنفس الدرجة. ولهذا، فإن نسبة الفضل في تحقيق النصر إلى طرف واحد ستكون أمراً مضللاً.

حصر السلاح

وذكر الكاتب أن انسحاب الامريكيين تم ربطه بمسألة نزع سلاح الفصائل التي كانت تعدّ الوجود الأمريكي احتلالاً، وذلك بهدف توحيد القرارين السياسي والامني. ورغم موافقة خمسة من هذه الفصائل على ذلك، لازال ثلاثة فصائل ترفضه، معتبرة نفسها أحد الركائز الأساسية التي يستند إليها الدفاع الوطني. ورأى ضرورة الفصل بين مسألتين متميزتين.

المنطقة والولايات المتحدة التعامل معه في المرحلة المقبلة.

انسحاب مخطط له

ونفى الكاتب أن يكون الانسحاب استجابة مباشرة للآزمات الإقليمية الراهنة، لأن قراره كان قد اتُخذ قبل ذلك بوقت طويل، ولا يعني الانسحاب الرحيل النهائي للولايات المتحدة على أرض الواقع، فرغم تقلص الحضور العسكري المباشر لواشنطن، فإن الصراع على مستقبل العراق لم ينتهِ بعد، ولهذا، جرى نقل مقر التحالف إلى الأردن، في حين تستمر العمليات الأمريكية في سوريا دون انقطاع. ورأى الكاتب أن تمسك واشنطن في روايتها الرسمية بأن المهمة قد أُنجزت بنجاح، لا يقدم سوى جزء من الحقيقة، فلطالما استخدمت الولايات المتحدة ذريعة "مكافحة الإرهاب" لتبرير وجودها في العراق، في حين يُظهر تاريخ تدخلاتها أن

وقفة اقتصادية

آثار التضخم وسعر صرف الدينار

إبراهيم المشهداني

يمر الاقتصاد العراقي في المرحلة الراهنة بأزمة مركبة متعددة الابعاد، ناشئة - من بين عوامل أخرى - من مفاعيل ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي وسعر الصرف الرسمي الذي اقدمت الحكومة العراقية؛ حيث وجدت فيه سبيلا للخلاص من الازمة المالية ومخاطر عدم قدرتها على عدم وفرة الرواتب وأزمة قطاع الانتاج الحقيقي الناشئ من ازمة التضخم التراكمي ذي المعدلات المتفجرة في معظم قطاعاته، وانعكاساتها على ارتفاع مستوى الأسعار وانخفاض المستوى المعيشي للمواطنين.

ويأتي ذلك امتدادا لتصرّيات وزارة التخطيط، من ان نسبة التضخم اقل من ٧ في المائة للفترة من اب ٢٠٢١ لغاية اب ٢٠٢٢، وهذا رقم يقل عن تصريح سابق يشير الى نسبة ٨ في المائة. اما معدلات التضخم القطاعية فهي تشكل ١١ في المائة في المواد الغذائية، ومعدلاته في أسعار السكن والماء والكهرباء ١٠ في المائة، وفي مستوى النقل ١٧ في المائة. اما في الخدمات الطبية والصحية فتبلغ ٢٨ في المائة، بالمقارنة مع تموز في عام ٢٠١٩.

ومن جهة أخرى، فإن ارتفاع سعر صرف الدولار وعجز السلطات النقدية والحكومة عن خفضه واستقرار قيمة الدينار، فهو مظهر لازمة أعمق من الإجراءات الرقابية التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكية ونظام التبع للدولار المحول من العراق، فضعف الثقة بالبنك المركزي والمصارف العراقية والتحويلات الصادرة عبرها، يعكس النسبة العالية من التحويلات، التي لا تذهب الى الجهات المعلن عنها رسمياً. وبالرغم من التطمينات التي صرح بها محافظ البنك المركزي والمستشار المالي لرئيس الحكومة، من ان سعر الدولار سينخفض بالتدريج خلال فترة قصيرة، غير ان هذه التطمينات لم تجد انعكاساً لها في السوق الرسمي؛ إذ حصل العكس حين أقدمت الحكومة على رفع سعر صرف الدولار، بسبب ضعف السيطرة على هذه السوق، وتعاطف الطلب على الدولار خارج المصادر الرسمية المصرح لها.

إن التضخم بطبيعته يؤدي إلى إعادة توزيع الدول الحقيقية للشرائح الاجتماعية المختلفة، لأن الدول النقدية والأسعار لا تزدد بالنسبة نفسها للقطاعات كافة، إذ أن التفاوت في درجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات يؤدي إلى زيادة الدول شرائح اجتماعية على حساب شرائح اجتماعية أخرى، والنتيجة تنعكس سلباً على المستوى المعيشي لهذه الشرائح، فتدني المستوى المعيشي يكون من نصيب أصحاب الدول الثابتة كالموظفين ذوي الدخل المحدود وجميع الذين يعيشون على المعاشات التقاعدية والإعانات والمدفوعات التحويلية (شبكة الرعاية الاجتماعية) وكذلك بعض الحرفيين الصغار والعمال الزراعيين. في حين ترتفع ويدرجات متفاوتة الدول الحقيقية لفئة المظلمين وأصحاب المزارع والمقاولين والصناعيين والوسطاء وذوي المهن الحرة وأصحاب الشركات التجارية، لأن دخول معظم هذه الفئات تنسم بالمرونة والاستجابة السريعة لتغيرات المستوى العام للأسعار.

يواجه العراقيون بصورة متنامية في حياتهم اليومية صعوبة في الحصول على معيشية لائقة، تشمل بضائع الاستهلاك اليومي الكفيلة بإدامة حياتهم، في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تضاعفت بشكل خطير وما زالت وينسب مزيد على نسبة انخفاض قيمة الدينار العراقي، وهي الخطوة الإبلغ ضرراً، التي اقدمت عليها الحكومة، وبررت ذلك بتوفير الكتلة النقدية الضامنة لتسديد رواتب الموظفين ودعم النمو الاقتصادي عبر تنشيط حوافز المنافسة في قطاع الانتاج.

نظرياً، مستوى الاسعار يتحدد في السوق من خلال تقاطع منحني العرض والطلب، فإذا زاد العرض وظل الطلب ثابتاً فإن الاسعار تأخذ في الانخفاض الى ان يتحدد توازن جديد، والعكس اذا انخفض العرض وزاد الطلب فإن هذا المستوى سيرتفع حتى يتحقق توازن جديد. وهذه القاعدة تنطبق على الطلب ايضاً، غير ان العرض والطلب يتأثران بعوامل عدة من بينها تنامي عمليات التنمية الاقتصادية في القطاعات السلعية، إضافة الى السياسات المالية والنقدية والقيمة الحقيقية للعملة الوطنية المتدولة في السوق. ان انخفاض قيمة الدينار العراقي ازاء الدولار ادى الى اضعاف القوة الشرائية للمواطن من جهة، وإلى ارتفاع الاسعار من جهة أخرى بالنسبة للسلع المستوردة بشكل خاص.

بغداد – تبارك عبد المجيد

يوفر اقتصاد التوصليل الرقمي فرص عمل لشريحة من الشباب في ظل محدودية فرص التوظيف، لكن العاملين في هذا القطاع يواجهون تحديات تتعلق بتدني الدخل الفعلي، وارتفاع تكاليف التشغيل، وغياب العقود الواضحة والضمانات الاجتماعية. وبينما يتحمل العامل نفقات المركبة ومخاطر الحوادث والتوقف عن العمل، تبرز تساؤلات بشأن مسؤولية الشركات والجهات المعنية عن حماية حقوقه، ومدى قدرة التشريعات الحالية على مواكبة أخطار العمل التي فرضتها المنصات الرقمية.

دخل لا يناسب المخاطر وساعات العمل

يقول علي كاظم، عامل توصيل يعمل في بغداد، إن العمل في هذا القطاع لا يوفر بالضرورة دخلاً يتناسب مع ساعات العمل والأعباء التي يتحملها، موضحاً أن راتبه الشهري يبلغ نحو ٥٠٠ ألف دينار، في وقت تشتد فيه الشركات امتلاك دراجة نارية أو سيارة من دون توفير وسيلة نقل للعاملين. ويضيف علي لـ"طريق الشعب" أن امتلاك المركبة لا يعني أن الأجر سيذهب بالكامل إلى العامل، إذ يتحمل نفقات الوقود والصيانة والإطارات، فضلاً عن استهلاك المركبة مع الاستخدام اليومي، ما يجعل المبلغ المتبقي من راتبه أقل بعد احتساب هذه التكاليف. كما أن الأعطال أو الحوادث قد تعطل عمله وتزيد أعباءه المالية.

ويشير إلى أن بعض الشركات تتعامل مع العاملين بأسلوب سيئ، في ظل ضعف الضمانات التي تحمي حقوقهم، مبيّناً أن العامل يواجه ضغوطاً مرتبطة بإنجاز الطلبات والالتزام بمطالبات العمل، من دون أن تقابلها بالضرورة ظروف عمل مستقرة أو حماية كافية.

ويؤكد أن هذه الممارسات تزيد من صعوبة العمل، خصوصاً عندما لا يمتلك العامل خيارات واضحة للاعتراض على القرارات أو المطالبة بحقوقه.

ويؤي علي أن تحسين أوضاع العاملين في قطاع التوصيل يتطلب مراجعة الأجور، وتنظيم العلاقة بين الشركات والعاملين بعقود واضحة، وتوفير ضمانات للحماية من إصابات العمل، إلى جانب وضع آليات للشكاوى تضمن التعامل العادل مع العاملين وتحفظ حقوقهم.

مشكلات قانونية وحقوقية

من جهته، يقول رئيس نقابة التوصيل في العراق، مرتضى إسماعيل، إن عمال التوصيل يواجهون مشكلات قانونية وحقوقية متعددة، أبرزها غياب العقود الرسمية الواضحة التي تنظم علاقتهم بالشركات، رغم المسؤوليات الكبيرة التي يتحملونها والمخاطر التي يتعرضون لها يومياً أثناء العمل في الشوارع.

ويضيف إسماعيل لـ"طريق الشعب" أن عامل التوصيل يقضي ساعات طويلة في الشارع، معرضاً للحرارة والبرد والأمطار والحوادث المرورية والازدحامات، فيما قد تنشأ خلافات بينه وبين الشركة التي يعمل معها من دون أن يمتلك عقداً واضحاً يمكن الاستناد إليه لحماية حقوقه. كما أن مرض العامل أو تعطل دراجته أو تعرضه لحادث قد يؤدي إلى توقف دخله بالكامل، ما يضعه أمام صعوبات معيشية، ولا سيما أنه يتحمل نفقات أسرته وإيجار منزله ومصروفاته اليومية.

ويؤكد أن من الحقوق الأساسية التي ينبغي ضمانها للعامل تحديد الأجر بوضوح، وتنظيم ساعات العمل بما يتناسب مع طبيعة المهنة، وتوفير ضمانات في حالات الإصابة، إلى جانب إتاحة آلية عادلة لتقديم الشكاوى ومعالجة الخلافات.

ويشدد على أن عامل التوصيل ليس مجرد شخص ينفذ الطلبات، بل إنسان له أسرة



ويخلص إلى أن اقتصاد التوصيل الرقمي يمكن أن يسهم في تشغيل الشباب وتنشيط الاقتصاد الرقمي في العراق، إلا أن نجاحه لا يُقاس بعدد فرص العمل التي يوفرها فحسب، بل بقدرته على ضمان دخل مستقر وظروف عمل لائقة، وتوزيع تكاليف التشغيل والمخاطر بصورة أكثر عدالة بين العاملين والشركات المشغلة.

العمل توضح موقفها

وعزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صعوبة شمول العاملين في شركات التوصيل بأحكام قانون الضمان الاجتماعي إلى تحديات قانونية وتنظيمية ترتبط بطبيعة العمل وآليات التعاقد، في ظل انتشار أخطار التشغيل القائمة على العمل الحر وإنجاز الطلبات بالقطعة، وغياب العقود الرسمية المكتوبة في بعض الحالات.

وقال مدير قسم تفتيش العمل في الوزارة، زياد محمود حسين، في تصريح تابعته "طريق الشعب"، إن من أبرز التحديات التي تواجه شمول العاملين في هذا القطاع عدم انتظام طبيعة عملهم، إذ يعتمد معظمهم على العمل الحر أو الأجر مقابل إنجاز الطلبات، فيما تستند بعض علاقات العمل إلى اتفاقات شفوية أو شروط خدمة إلكترونية قد لا تكون واضحة بما يكفي. وأضاف أن إشكالية أخرى تتعلق بالتمييز القانوني للعلاقة بين العامل وشركة التوصيل، وما إذا كان العامل يُعدّ أجيراً لدى الشركة، أم متعهداً مستقلاً، أم شريكاً في العمل، ولا سيما في الحالات التي تُحتسب فيها الأجور على أساس عدد عمليات النقل والتوصيل المنجزة.

وأوضح أن هذه الظروف تجعل إثبات وجود علاقة عمل وتحديد مدى تبعية العامل للجهة المشغلة أمراً معقداً أمام لجان التفتيش والجهات القضائية، الأمر الذي يمثل تحدياً أمام تطبيق أحكام قانون العمل وضمان الحقوق القانونية للعاملين في هذا القطاع. وأشار إلى أن قانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ بدأ تطبيقه عام ٢٠١٦، في وقت لم تكن فيه أعمال التوصيل عبر المنصات والتطبيقات الإلكترونية والعمل عن بُعد قد انتشرت بالصورة التي تشهدها البلاد حالياً، لافتاً إلى أن توسع هذه الأنماط خلال السنوات الماضية أوجد تحديات تستدعي معالجة قانونية تتلاءم مع طبيعتها.

ودعا حسين إلى تشريع قوانين جديدة أو استحداث نصوص قانونية تنظم هذه الأنماط الحديثة من العمل، بما يتيح تحديد العلاقة بين العامل والجهة المشغلة بصورة واضحة، ويضمن شمول العاملين بالحماية القانونية والاجتماعية التي تكفل حقوقهم.

ويطرح تساؤلاً يلخص جانباً من معاناة هذه الفئة: «عامل الدلّفي يتحمل مخاطر الشارع حتى يوصل طلبك لباب بيتك، لكن إذا رجع هو مصاباً أو تعطلت دراجته، فمن يضمن حقه وحق عائلته؟».

تنظيم اقتصاد المنصات الرقمية

يذكر أستاذ الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، أن اقتصاد التوصيل الرقمي يمثل فرصة عمل مهمة للشباب، في ظل محدودية فرص التوظيف في القطاع الخاص، لكنه يوفر في كثير من الحالات دخلاً متذبذباً يرتبط بعدد الطلبات المنجزة وساعات العمل، ما يجعل استقرار العاملين فيه مرهوناً بحجم الطلب وتكاليف التشغيل. ويضيف السعدي لـ"طريق الشعب" أن تقييم دخل عامل التوصيل لا ينبغي أن يستند إلى الإيرادات اليومية وحدها، بل إلى صافي المبلغ الذي يحصل عليه بعد خصم تكاليف الوقود والصيانة والإطارات واستهلاك الدراجة النارية والاتصالات، مشيراً إلى أن زيادة ساعات العمل لا تعني بالضرورة ارتفاع الدخل الصافي بالمقدار نفسه، أو تحسن المستوى المعيشي للعامل.

ويتابع أن العاملين في هذا القطاع يتحملون أعباء اقتصادية متعددة، لا تقتصر على مصاريف التشغيل، بل تشمل أيضاً مخاطر الحوادث والإصابات، وفقدان الدخل عند التوقف عن العمل في ظل غياب العقود الواضحة والتغطية التأمينية والتعويضات الكافية في كثير من الحالات. ويرى أن تحميل العامل معظم تكاليف التشغيل والمخاطر قد يجعل دخله الفعلي أقل بكثير مما يبدو عليه، ويضعه أمام حالة من عدم الاستقرار المالي.

ويؤكد أن تنظيم اقتصاد المنصات الرقمية يتطلب وضع إطار قانوني واضح يضمن إبرام عقود مكتوبة، والشفافية في تحديد الأجور والعمولات، وتوفير دخل منصف يتناسب مع ساعات العمل والتكاليف الفعلية، إلى جانب توسيع مظلة الضمان الاجتماعي وضمان التعويض عن إصابات العمل، وإلزام الشركات بإجراءات السلامة وتوفير آليات واضحة لتلقي شكاوى العاملين ومعالجتها.

ولفت إلى إمكانية الاستفادة من قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣ في توسيع مظلة الحماية الاجتماعية للعاملين في هذا القطاع، وفقاً لأحكام القانون وشروط انطباقه، بما يسهم في الحد من هشاشة أوضاعهم الاقتصادية والمهنية.

توفير تغطية للإصابات والحوادث المرتبطة بالعمل، وضمان التعويض عن العجز أو التوقف عن العمل وفقاً للضوابط القانونية والتأمينية.

وفي ما يخص دور نقابة التوصيل في العراق، يؤكد إسماعيل أن دور النقابة لا ينبغي أن يقتصر على إصدار الهويات أو تسجيل الأعضاء، بل يتجاوز ذلك إلى تمثيل العاملين والدفاع عن مصالحهم وتنظيم المهنة وتوفير قاعدة بيانات واضحة عن العاملين في القطاع، فضلاً عن صياغة مطالب مهنية محددة وفتح قنوات للتواصل والتفاوض مع الجهات الحكومية والشركات.

ويبين أن من المهام الأساسية للنقابة التفاوض من أجل عقود عمل أكثر وضوحاً وعدالة، تتضمن تنظيم الأجور والعمولات والاستقطاعات وساعات العمل وآليات الاعتراض على القرارات التي تهم العاملين، بما فيها إيقاف الحسابات. كما يشمل دورها السعي إلى توفير التأمين الصحي والتغطية الخاصة بالإصابات، من خلال اتفاقات واضحة مع الشركات والجهات المعنية والمراكز الطبية، على أن تستند هذه الاتفاقات إلى تمويل والتزامات فعلية، لا إلى وعود غير مضمونة.

ويضيف أن النقابة تسعى للعمل مع الجهات الحكومية من أجل تحديد المسار القانوني الذي يتيح شمول عمال التوصيل بالضمان الاجتماعي، وفقاً للتشريعات النافذة وطبيعة العلاقة بين العامل والشركة، مع توضيح آليات الاشتراك والجهة التي تتحمل دفع المساهمات. لكنه يشير إلى أن النقابة لا تستطيع فرض التأمين أو التقاعد على جميع الشركات من دون أساس قانوني أو اتفاق ملزم، ما يجعل تنظيم العاملين وتمثيلهم والتفاوض باسمهم والمطالبة بتشريعات تضمن حقوقهم من بين مسؤولياتها الأساسية.

كما يشمل عمل النقابة استقبال شكاوى العاملين وتوثيق التجاوزات ومتابعتها مع الجهات المعنية، بما يساعد على تحويل المشكلات الفردية إلى مطالب جماعية يمكن التفاوض بشأنها والعمل على معالجتها.

ويتابع إسماعيل مؤكداً أن عامل التوصيل ليس عاملاً من درجة ثانية، بل يمثل جزءاً من الاقتصاد ويسهم في تلبية احتياجات المواطنين وتسهيل حياتهم اليومية، ومن حقه الحصول على الحماية القانونية والصحية والاجتماعية والتقاعدية.

ويقول إن المطلوب هو تحقيق توازن بين مصالح الشركات وحقوق العاملين ومتطلبات السلامة العامة، من خلال عقود واضحة وتأمين مناسب وضمان اجتماعي ورقابة فاعلة.

في بعقوبة

تسرّب من المدارس نحو المقاهي وقاعات الألعاب!

متابعة – طريق الشعب

خلال جولة صباحية في شوارع مدينة بعقوبة، لا يحتاج المارة إلى كثير من التدقيق لمشاهدة عشرات الطلبة وهم يقضون ساعات الدوام خارج مدارسهم، بين من يقفون أمام أبواب قاعات الألعاب في انتظار فتحها، ومن يجلسون في المقاهي حول طاولات الورق والدومينو والبياردو، ومن يدخلون الأركيلة! وتجاوز الحقائق المدرسية كراسي الجالسين داخل صالات الألعاب والمقاهي، وتتصاعد أدخنة الأراكيل والسجائر من طاولات يشغلها فتية يُفترض أن يكونوا في صفوفهم الدراسية، لكن حركة المدينة تمضي بصورة اعتيادية، بينما يقضي هؤلاء صباحهم بعيدا عن المدرسة!

ولم يعد مشهد الطلبة المتسكعين في شوارع بعقوبة مجرد حالة محلية خاصة بمحافظه ديالى، إنها هو انعكاس مصغر لظاهرة عامة مقلقة تهددت في عموم البلاد لتشكّل أحد أخطر التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية. وتتشابك أسباب هذا الهروب الجماعي من مقاعد الدراسة بين أبعاد نفسية واجتماعية وهيكلية. إذ يرى مراقبون أن المدرسة أصبحت بيئة طاردة تفتقر للأنشطة والوسائل الترفيهية الجاذبة، في ظل نقص حاد في الأبنية المدرسية واكتظاظ خاقل في الصفوف، مضيقين أن هذا الواقع، إلى جانب المناهج التعليمية الجافة وصعوبة الظروف الاقتصادية التي تدفع بعض الفتية للبحث عن عمل أو ملاذ للتفريغ، كل هذا ساهم في إضعاف رغبة الطالب في التعلم وزاد من معدلات التسرب، يضاف إلى ذلك الانتشار العشوائي وغير الخاضع للرقابة لصالات الألعاب والمقاهي، والتي باتت تشكل بديلا جاذبا لفتية يهربون من ضغوط المذاكرة والامتحانات وسط تراخ واشكالية في تطبيق القوانين التي تمنع استقبال القاصرين في أوقات الدوام الرسمي. وفي محاولة لتفكيك أبعاد هذه الأزمة على مستوى البلاد، يدخل المشهدان التربوي والاجتماعي في حلقة مفرغة من تبادل الاتهامات، حيث يرمي كل طرف بكرة المسؤولية في ملعب الآخر. فإدارات المدارس والكوادر التربوية تؤكد أن مسؤوليتها تنتهي عند عتبة أسوار المدرسة، وتحمل أولياء الأمور المسؤولية الكاملة بسبب "ضعف المتابعة المنزلية، والتهاون في مراقبة سلوك أبنائهم، أو إهمال التحقق من التزامهم

بالوصول إلى المدرسة يوميا" - بحسب مراقبين. وفي المقابل، يرفض الأهالي هذه التهم ويشنون هجوما مضادا على المؤسسات التعليمية، متهمين إياها بالتسيب الإداري، وغياب التنسيق، وعدم إبلاغ العائلات عبر قنوات اتصال سريعة فور غياب الطالب عن حصصه الدراسية، فضلا عن لجوء بعض الكوادر التدريسية لأساليب التنمر والضغط النفسي والتفجير. وبين عجز الأسرة وتقصير المدرسة، تضع المسؤولية المشتركة، ليبقى الطالب هو الضحية والخاسر الأكبر في هذه المعادلة التعليمية المتعثرة.

50 طالبا في مقهى!

رصد فريق من الشرطة، في أحد صباحات الأسبوع الماضي، أكثر من ٥٠ طالبا يجلسون في مقهى يقع قرب شارع خريسان وسط بعقوبة. وبحسب ما نقلته وكالات أنباء عن شهود عيان، فإن الفريق جمع الطلبة وقدم لهم النصائح، محذرا إياهم من ترك المدرسة وقضاء أوقات الدوام خارج الصفوف، إلى جانب تحذير صاحب المقهى من استقبال الأحداث. ويطرح وجود عشرات الطلبة في المقاهي وصالات الألعاب خلال ساعات الدوام أسئلة تتجاوز أسباب الغياب الفردي إلى قدرة المدارس على الاحتفاظ بطلبتها، وحدود متابعة الأسر، ومسؤولية أصحاب الأماكن التي تستقبلهم. ولا يقدم الطلبة المتغيبون مبررا مقنعا لغيابهم. فبعضهم يتحدث عن نقص الملاكات التدريسية وتهالك الأبنية، فيما يشير آخرون إلى الملل وضعف

الأنشطة المدرسية، أو مجاراة أصدقاء اعتادوا التسرب من الدوام.

تغيب متخفّ

الباحث في الشأن التربوي حسين زيدان، يصف الظاهرة بأنها "تغيب متخفّ"، يغادر فيه الطالب منزله بزيه المدرسي ويعود في موعده المعتاد، بينما يقضي ساعات الدراسة في المقاهي وصالات الألعاب، ما يجعل الأسرة أحيانا آخر من يعلم!

ويوضح في حديث صحفي أن "هذا السلوك قد يرتبط بالتعثر الدراسي أو التنمر أو ضعف شعور الطالب بالانتماء إلى المدرسة، إلى جانب تأثير الأصدقاء وغياب المتابعة الأسرية"، مشيراً إلى أن "الألعاب تمنح الطالب شعورا سريعا بالإنجاز والقبول قد يفقده داخل الصف". ويضيف زيدان أن "تكرار الغياب يراكم فجوات التعلم، فيجد الطالب صعوبة في متابعة الدروس، ويزداد نفوره من المدرسة، بما قد يقوده إلى الرسوب والانقطاع عن التعليم. كما أن إخفاء الغياب عن الأسرة قد يفاقم توتر الطالب ويضعف الثقة بينه وبين أهله عند اكتشاف الأمر". ويشير إلى أن "المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، وأن تأخر إبلاغ الأهل بالغياب، وضعف الإرشاد التربوي والأنشطة المدرسية، واستقبال الطلبة في المقاهي خلال الدوام، عوامل تسمح باستمرار المشكلة". ويرى زيدان أن "المعالجة تبدأ بفهم أسباب الغياب، والحوار مع الطالب، وإشعار أسرته مبكرا، ومساعدته على تعويض الدروس،



وتوفير أنشطة رياضية وفنية تعيد ارتباطه بالمدرسة"، موضحاً أن "العقاب وحده قد يدفع الطالب إلى إتقان الإخفاء بدلاً من معالجة أسباب تغيبه".

اكتشاف المتسرّب أمر صعب!

من جانبه، يقول المواطن حسين الشمري أن "اكتشاف ترك الطالب مدرسته أمر صعب إذا كان خروجه وعودته يتطابقان مع أوقات الدوام. فالقضية تتطلب متابعة دقيقة ومستمرة مع المدرسة". ويوضح في حديث صحفي أن "أحد الأصدقاء اكتشف أن ابنه يخرج كل صباح بحقيبته ويعود في الوقت المعتاد، لذلك لم يشك في شيء حتى عرف لاحقا أنه يتغيب مع رفاقه. لذا، يتطلب الأمر تواصل مستمر بين العائلة والمدرسة".

حملات على المقاهي وقاعات الألعاب

مع تكرار وجود الطلبة في هذه الأماكن، تنفذ الشرطة المجتمعية حملات على المقاهي وقاعات الألعاب. وفي هذا الصدد، يقول مدير الشرطة المجتمعية في ديالى، العميد صلاح عدنان إسماعيل، إن "مفازر الشرطة المجتمعية تنفذ حملات مستمرة لضبط الطلبة الموجودين في المقاهي أثناء الدوام، وتقديم النصح لهم وتحذيرهم من تكرار الغياب، فضلا عن تحذير أصحاب المقاهي من استقبال الأحداث". وبلغت في حديث صحفي إلى أن "الشرطة المجتمعية تحضر أيضاً اجتماعات أولياء الأمور في المدارس، وتناقش

هذه الظواهر معهم وتقدم الحلول لها"، مؤكداً أن "بعض الحملات المشتركة مع لجان مكافحة المخدرات وشرطة الأحداث وبقية التشكيلات تتضمن حتى اتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين من أصحاب المقاهي".

طلبة الثانوية أكثر المتسربين

في السياق، يقول المتحدث باسم مديرية تربية ديالى، عمار العبيدي، إن "ظاهرة ترك الحصص الدراسية تنتشر بين طلبة الثانوية، وتكاد تكون معدومة في المدارس الابتدائية، رغم أن الكوادر التدريسية تقوم بتقديم النصائح للطلبة في المدارس الثانوية وحثهم على عدم ترك المحاضرات". ويشير العبيدي إلى أن "المدارس تتابع حالات تغيب الطلبة وتبلغ ذويهم بشكل فوري لاتخاذ الإجراءات اللازمة، حيث يتم توجيه إنذار أولي للطلاب واستقدام ذويهم إذا وصل غيابه إلى ٧ أيام، وعند بلوغه ١٥ يوماً يُوجّه إليه إنذار ثانٍ، وعند ٢٠ يوماً إنذار نهائي، فيما يتم الفصل عند بلوغ الغياب ٢٥ يوماً". ويؤكد أن "إدارات المدارس وكوادر الإرشاد تتواصل مع عائلات الطلبة في حال تغيبهم أو حتى تأخرهم، لمناقشة الأسباب وإيجاد الحلول لهذه المشكلات".

إعادة الطالب إلى الصف لا تكفي

إلى ذلك، يرى الناشط في مجال حقوق الإنسان، مصطفى العزاوي، أن "وجود طلبة في المقاهي وصالات الألعاب خلال ساعات الدوام يستدعي البحث في أسباب تغيبهم، بدلاً من الاكتفاء بإعادتهم إلى مدارسهم أو معاقبتهم". ويقول في حديث صحفي إن "أسباب التغيب قد تختلف من طالب إلى آخر، بين التعثر الدراسي أو التنمر أو ضعف متابعة الأسرة، فضلاً عن نقص المدرسين وواقع الأبنية المدرسية"، مشدداً على "ضرورة التحقق من هذه المشكلات ومعالجة ما يثبت منها". ووفقاً للعزاوي، فإن معالجة المشكلة تتطلب إبلاغ الأهالي بالغياب مبكراً، والاستماع إلى الطلبة المتسربين ومساعدتهم على تعويض ما فاتهم من دروس، إلى جانب توفير بيئة مدرسية تشجعهم على الحضور وتمنحهم مساحة للأنشطة التعليمية، مؤكداً أن نجاح أي إجراء يُقاس بانتظام الطالب في الدراسة وتوفير بيئة تعليمية مريحة، لا يعودته إلى الصف فقط.

في "حي الميلاد" النجفي

الخدمات معدومة والسكان يُطالبون بحلول عاجلة

متابعة – طريق الشعب

يُعاني سكان حي الميلاد في مركز محافظة النجف، افتقار حيّهم للخدمات الأساسية. وعلى الرغم من تنظيمهم وقفات احتجاج عديدة إزاء واقعهم الخدمي المتردي، ومطالباتهم المستمرة بمعالجة الوضع، إلا أن كل ذلك لم يُحظ بأي استجابة من الجهات ذات العلاقة - وفق ما أكدّه عدد منهم عبر وسائل إعلام. ويشير السكان إلى أن منطقتهم تعاني تردّيا في خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي، فضلا عن افتقارها للمدارس والمراكز الصحية والطرق المعبّدة. وبحسب المواطن ياسر الغزالي، أحد أبناء الحي، فإن الأهالي يضطرون إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى أقرب مركز صحي للمنطقة. بينما يواجه الطلبة معاناة شديدة بسبب افتقار المنطقة للمدارس، الأمر الذي يضطرهم إلى الدوام في مدارس مناطق أخرى. ويُطالب الغزالي الجهات الحكومية المعنية، باتخاذ إجراءات عاجلة لتوفير الخدمات الأساسية في الحي. من جانبه، يقول المواطن هادي الشبلاوي إن الأهالي نظموا احتجاجات عدة للمطالبة بحقوقهم، لكنهم لم يلمسوا أي استجابة من الجهات المعنية، مُجِداً المطالبة بإيلاء منطقتهم الاهتمام الخدمي الكافي، وإنهاء معاناة سكانها.

مشكلات خدمية

في الجامعة التقنية الجنوبية

متابعة – طريق الشعب

شكا عدد من طلبة الكلية الإدارية في الجامعة التقنية الجنوبية، ومقرها في البصرة، من مشكلات خدمية يعانونها داخل كليتهم، أبرزها عدم وجود أماكن مناسبة للجلوس والاستراحة بين المحاضرات. وأضافوا في حديث صحفي أن المقاعد (الستيجات) داخل القاعات الدراسية ضيقة وغير مريحة هي الأخرى، ما يُتعب الطلبة، لا سيما عندما تطول فترة المحاضرة إلى ساعتين أو أكثر. فيما لفتوا إلى عدم توفر برادات لمياه الشرب، الأمر الذي يضطرهم إلى شراء المياه. وأشاروا إلى أن فترات الاستراحة ضرورية لتجديد نشاطهم الذهني والبدني بين المحاضرات، مؤكداً أن نقص المقاعد في فضاءات الكلية يحرّمهم من أخذ قسط كافٍ من الراحة، ويجبرهم على الوقوف أو التنقل في الممرات طوال اليوم الدراسي. وناشد الطلبة رئاسة الجامعة وعمادة الكلية معالجة هذه المشكلات، لما لها من تأثير على راحتهم اليومية وظروفهم الدراسية داخل الكلية.



اعلان

Republic of Iraq
The Province of Holy Karbala
Directorate of the Holy
Municipality of Karbala
العدد : ٥٣٤٢٤
التاريخ: ٢٠٢٦/١٠/٢٧

جمهورية العراق
محافظة كربلاء المقدسة
مديرية بلدية كربلاء المقدسة
لجنة البيع والايجار

دائرة الكاتب العدل في الشعب الصباحي
العدد العمومي ١٤٤٠١
السجل ٧٣
التاريخ ٢٠٢٦/١٠/٢٨
المنذر/ على حسين محمد

المنذر اليه/ رعد عبدالامير محمد

سبق لي ان سيرت اليكم الانذار بواسطة السيد كاتب العدل في دائرة العدل في الشعب الصباحي بالعدد العمومي

١٣٧٦٩ سجل ٦٩ في ٢٠٢٦/١٠/١٤

سبق وان اشتريت منك المركبة المرقمة (٥٠٩٩٥/ بغداد/ خصوصي) بموجب السنوية المرقمة (٠٤٨٨٨٨٥) وبموجب عقد البيع المرقم (٠٠٨٣٥) والمؤرخ (٢٠٢٥/١/١٧) الا انك ممتنع عن اكمال اجراءات المعاملة في مديرية المرور العامة من اجل نقل ملكيتها لذا انذرك خلال مدة اقصاها (٨ أيام) لاكمال المعاملة وخلافه ساقوم باتخاذ الاجراءات القانونية بحقك وتحملك كافة الرسوم والمصاريف وعند ذهاب المبلغ القضائي على عنوانكم المثبت في الانذار اتضح انك مجهول محل الاقامة وحسب شرح القائم بالتبليغ لذا اقتضى تبليغك بواسطة صيفتين محليتين.

وفق قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل تعلن لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة لكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ ولكامل مدة الإيجار من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقا لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوما وفي حالة رغبة المستأجر بتبسيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الإيجار
1	ارضية باعة متجولين/ قنطرة السلام والمرقم 12/2/294 باب الخان	2م5600	50000000 مليون دينار سنوياً	ثلاث سنوات

المهندس/ حسن محمد علي مجبل
مدير بلدية كربلاء المقدسة

ملاحظات حول مسودة النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي

التعديل: مسودة النظام الأساسي للحزب الشيوعي العراقي المقدمة

تم اعتماد هذه اللوائح الأساسية والتنظيمية، وفقاً لأحكام القانون رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥ والإجازة رقم ٢٦ لسنة ٢٠٢١ الصادرة من دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق.

الباب الأول:

١. أسم الحزب: الحزب الشيوعي العراقي
٢. الاسم المختصر: شحع
٣. سكرتير الحزب: رائد فهمي
٤. رقم الإجازة: ٢٦
٥. المقر الرئيسي: ساحة الأندلس
٦. شعار الحزب الوطني: وطن حر وشعب سعيد:
٧. شعار الحزب الأممي: يا عمال العالم اتحدوا
٨. صحيفة الحزب المركزية: طريق الشعب
٩. مجلة الحزب: الثقافة الجديدة

الباب الثاني:

أ. الحزب، وأهدافه:

الحزب الشيوعي العراقي اتحاد طوعي لمواطنات ومواطني يجمعهم الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين. والمنفقين والجماهير الكادحة. وعن الحقوق والمطالب الوطنية لسائر فئات الشعب، والكفاح من أجل تأمين التطور الديمقراطي الحر والمستقل للبلاد ولتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وصولاً الى الاشتراكية. وهو حزب ديمقراطي في وأساليب نضاله وفي علاقاته بالمجتمع ومع القوى الاجتماعية والسياسية الأخرى.

ب. هويته:

١. الفكرية: الحزب كذلك، يسترشد الحزب في عمله ونضاله وفي رسم سياسته وبناء تنظيمه بالفكر والمنهج الماركسي والاشتراكي، وكذلك يستلم كل ما هو تقدمي وأصيل في حضارة بلدنا وشعبنا بأطيافه المتآخية، وفي الحضارة العربية-الإسلامية، وفي حضارات شعوب العالم.

٢. الأممية:

يربي الحزب الشيوعي أعضائه وأصدقائه وجماهيره بروح التضامن مع الشعوب ونضالاتها من أجل التحرر الوطني والاستقلال والسلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ومساندة حقها في تقرير المصير واختيار النظام الذي تريده وفقاً لإرادتها الحرة.

الباب الثالث

المادة (١) مبادئ تنظيم الحزب ونشاطه:

التعديل: اللوائح التنظيمية للحزب.

المادة(١) الفقرة الثانية: وحدة الحزب السياسية والتنظيمية، ووحدة المنطلقات الفكرية المبنية على الأسس الديمقراطية وعلى

حرية الآراء وتفاعلها، وهي تجد تعبيرها في وحدة الإرادة والعمل.

التعديل: وحدة الحزب السياسية والتنظيمية تجد تعبيرها عندما تكون هناك وحدة في البرنامج والأهداف والعمل الجماعي، وحرية المبادرة وللاجتهاد والنقد، وكيفية إدارة الصراع الفكري قبل اتخاذ القرار.

المادة(١) الفقرة الثالثة نقطة ج: حق الأقلية في مناقشة سياسة الحزب العامة، وسياسته التنظيمية، وفي إبداء الاعتراض عليها أمام الهيئات الحزبية المسؤولة بما فيها المؤتمر، كذلك حقها في التعبير عن رأيها بخصوص القضايا السياسية والفكرية في منابر الحزب العلنية، على أن لا يعيق ذلك التزامها بتنفيذ قرارات الهيئات.

التعديل: يحق للأقلية لكي تكون أكثرية أن تناقش وتبدي اعتراضها على سياسة الحزب العامة والتنظيمية أمام الهيئات الحزبية المسؤولة بما فيها المؤتمرات المحلية والمجلس المركزي العام والمؤتمر، كذلك حقها في التعبير عن رأيها بخصوص السياسة والفكرية في منابر الحزب العلنية خلال فترة ٣٠ يوم على أن لا يعيق ذلك التزامها بتنفيذ قرارات الهيئات.

المادة(٢) شروط العضوية

التعديل: المادة (٢): العضوية: كل مواطنه أو مواطن أكمل الثامنة عشر من العمر يحق لهما أن يكونا عضوا في الحزب الشيوعي العراقي.

١. العضوية الفاعلة:

التعديل: كل مواطنه أو مواطن أكمل السادسة عشر من العمر يحق لهما أن يكونا عضوا في...الخ.

شروط العضوية الفاعلة:

أ. أن يوافق على البرنامج ويلتزم بالنظام الداخلي ويسترشد بهما.

ب. يدفع اشتراكه الشهري.

ج. يعمل في إحدى منظماته.

٢. العضوية المؤازرة، أو(الداعمة)، أو(المؤيدة):

كل مواطنه أو مواطن يتعهدا بالمساهمة الفعالة في تحقيق أهداف الحزب الشيوعي، يمكن أن يصبح عضواً ومن يصنف(مؤازراً أو داعماً، أو مؤيداً) من قبل الهيئة الحزبية، يمكن أن يدعم الحزب معنوياً ومادياً دون أن يعمل في إحدى هيئات الحزب.

شروط العضوية: (المؤازرة، الداعمة، المؤيدة)

أ.يوافق على البرنامج

ب. يدفع بدل اشتراكه الشهري

المادة (٢) الترشح لعضوية الحزب:

على من يرغب الانتماء إلى الحزب تقديم طلب تحريري، ولا يصبح مرشحاً إلا بعد التوافق من التزكية الشخصية والسياسية عنه

من قبل الخلية الحزبية. المعنية.....الخ.

التعديل: على من يرغب الانتماء إلى الحزب تقديم طلب تحريري، ولا يصبح مرشحاً إلا بعد التوافق من التزكية الشخصية والسياسية عنه من قبل رفيقين في الهيئة الحزبية المعنية.....الخ

المادة (٦) الاستقالة من الحزب:

٣. للخلية الحزبية أو الهيئة الحزبية المعنية إعادة المستقيل إلى الحزب، بعد مصادقة الهيئة المسؤولة عنها ولا يجوز إعادة من أستقال عدة مرات إلا بموافقة ل.م أو من ينوب عنها.

التعديل: للخلية الحزبية أو الهيئة الحزبية المعنية إعادة المستقيل إلى الحزب، ألا بعد مرور فترة سنتين. بعد مصادقة الهيئة المسؤولة عنها، ولا يجوز إعادة من أستقال عدة مرات إلا بعد مرور أربع سنوات من استقالته وموافقة ل.م أو من ينوب عنها.

المادة (٧) إجراءات الانضباط الحزبي:

التعديل: تغيير كلمة فصل أينما وجدت في المادة(٧) إلى كلمة إنهاء.

المادة (٩):

النقطة(٣) الهيئة العليا للمنظمة الأساسية هي المجلس الحزبي الذي يعقد أربع سنوات ويحضره اعضاء الخلايا التي تؤلف المنظمة.....الخ

التعديل: الهيئة العليا للمنظمة الأساسية هي المجلس الحزبي الذي يعقد كل سنتين ويحضره أعضاء الخلايا.....الخ.

المادة (١٠) المنظمات المحلية:

الفقرة (٢) مؤتمر المنظمة المحلية

النقطة (أ) الهيئات العليا للمنظمة المحلية هي المؤتمر المحلي الذي كل أربع سنوات، أو بصفة استثنائية يطلب من ثلثي أعضاء اللجنة المحلية أو بقرار من ل.م.

التعديل: الهيئات العليا للمنظمة المحلية هي المؤتمر المحلي الذي يعقد كل سنتين أو بصفة استثنائية يطلب من ثلثي أعضاء اللجنة المحلية وبأشرف من اللجنة المركزية.

النقطة (ج): يتألف مؤتمر المنظمة المحلية من المندوبين المنتخبين في مجالس المنظمات الحزبية أعضاء اللجنة المحلية، ورفاق المختصين، والشخصيات المحلية الحزبية ممن تسميهم اللجنة المحلية، عبر الآليات الديمقراطية كأعضاء للمؤتمر، على أن تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر المحلي، على أن لا تتجاوز نسبتهم ١٠٪ من المندوبين المنتخبين، ويعتبر مراقباً كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه.

التعديل: ممن تسميهم اللجنة المحلية، عبر الآليات الديمقراطية كأعضاء مراقبين على أن تحظى هذا التسمية بمصادقة المؤتمر المحلي وأن لا تتجاوز نسبتهم ٢٥٪

المادة (١٢) منظمات الحزب في الخارج:

الفقرة(٣): تقرر اللجنة المركزية شكل قيادة منظمات الحزب في الخارج وطريقة ارتباطها

بعد التشاور معها.

التعديل: يقرر كونفرنس منظمات الحزب في الخارج شكل وطريقة ارتباطها باللجنة المركزية.

المادة(١٥) المؤتمر الوطني للحزب:

١. المؤتمر هو أعلى هيئة في الحزب ويعقد كل أربع سنوات بدعوة من اللجنة المركزية ولها أن تدعو في حالات استثنائية إلى عقد مؤتمرات طارئة بموافقة ثلثي أعضائها.

التعديل: المؤتمر الوطني أعلى هيئة تمثيلية لمسائلة الهيئات الحزبية وصانعة قرار في الحزب، ويعقد كل أربع سنوات بدعوة من ل.م أو يطلب من ثلث التنظيم الحزبي. ولهما أن تدعوان في حالات استثنائية الى عقد مؤتمر طارئ.

الفقرة(٢) يتألف المؤتمر الوطني من:

النقطة (ج): المختصين والشخصيات الحزبية ممن تسميهم ل.م أعضاء في المؤتمر على أن تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وأن لا تتجاوز نسبتهم ١٠٪ من المندوبين المنتخبين ويعتبر مراقبا كل من لا تجري مصادقة المؤتمر عليه.

التعديل: المختصين والشخصيات الحزبية التي ممن تسميهم ل.م اعضاء مراقبين على أن تحظى هذه التسمية بمصادقة المؤتمر، وأن لا تتجاوز نسبتهم ٢٥٪

الفقرة(٣):

يعتبر المؤتمر شرعياً ومستكلاً نصابه القانوني في حالة حضور الثلثين من المندوبين.

التعديل: الفقرة (٣): يعتبر المؤتمر شرعياً ومستكلاً نصابه القانوني في حالة حضور ١٠+٥٠ ٪ من المندوبين.

قواعد الانتخاب ونسب التمثيل تحددها ل.م مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع عدد أعضاء الحزب في كل منظمة، ويشترط أن لا يقل العمر الحزبي للمندوب إلى المؤتمر عن ثلاث سنوات.

التعديل: قواعد الانتخاب ونسب التمثيل يحددها ل.م مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تناسب التمثيل في المؤتمر مع مجموع عدد أعضاء الحزب في كل منظمة، على أن يأخذ وضع المنظمات الحزبية خارج الوطن.

الفقرة (٥):

تتلخص مهام المؤتمر الوطني في:

النقطة (هـ):

التعديل: انتخاب السكرتير ونائب السكرتير، وتحديد عدد أعضاء اللجنة (التنفيذية) أو (التنسيقية).من قبل المؤتمر.....الخ.

النقطة (و): تحديد عدد أعضاء لجنة الرقابة المركزية.....الخ

التعديل: تحديد عدد أعضاء لجنة الرقابة

المادة (١٦): المجلس الحزبي العام:

الفقرة (١): للجنة المركزية أن تدعو لعقد

مجلس حزبي عام كلما دعت الظروف السياسية أو أوضاع الحزب الداخلية إلى ذلك.

التعديل: يعقد المجلس الحزبي العام كل سنتين.

المادة(١٧) اللجنة المركزية – مهماتها وصلاحياتها

التعديل: المادة (١٧) اللجنة التنفيذية، أو (التنسيقية)- مهماتها وصلاحياتها.

النقطة (١٢): تنتخب في اجتماعها الكامل الأول سكرتيراً ونائباً له، وتحدد عدد أعضاء المكتب السياسي، وتنتخبهم بالأغلبية المطلقة.

التعديل: تحدد اللجنة التنفيذية أو (التنسيقية)عدد أعضاء المكتب السياسي وتنتخبهم بالأغلبية المطلقة.

المادة (١٨) لجنة الرقابة المركزية:

التعديل: لجنة الرقابة

الفقرة(٣):

تدرس الشكاوى والاعتراضات والخلافات الحزبية وتتخذ القرارات بشأنها وتقدم وجهات نظرها إلى ل.م.

التعديل: تدرس الشكاوى والاعتراضات والخلافات وتتخذ القرارات بشأنها وتقدم وجهات نظرها إلى قيادة الحزب والمجلس الحزبي العام والمؤتمر.

الفقرة (٥) تنتخب من بين أعضائها سكرتيراً ونائباً.

التعديل: ينتخب المؤتمر سكرتيراً ونائباً للجنة الرقابة.

الفقرة (٨): تقوم لجنة الرقابة المركزية وبالشراكة مع ل.م بوضع لائحة داخلية تحدد طرق وآليات، وأساليب عمل الرقابة.....الخ.

التعديل: يحدد المؤتمر طرق وآليات وأساليب عمل لجنة الرقابة.

م.هناكاري

١٩٠٩/٢٠٢٦

تعديلات على اللائحة الانتخابية لانتخاب مندوبي المؤتمر ال ١٢ للحزب

أولا: المجالس الحزبية للمنظمات الأساسية: تعقد جميع المنظمات الأساسية المرتبطة مباشرة باللجنة المحلية مجالس حزبية استثنائية، وتكتسب شرعيتها بحضور ثلثي أعضاء المنظمة الأساسية (اعضاء اللجنة الأساسية وجميع أعضاء الخلايا الحزبية والصلات الفردية).

التعديل: تعقد جميع المنظمات..... وتكتسب شرعيتها بحضور ١٠+٥٠) (.....الخ..

٢. ينتخب المجلس الحزبي للمنظمة الأساسية مندوبيا إلى المؤتمر المحلي الاستثنائي بنسبة

١ إلى ٣

. من قوام المنظمة الأساسية.

التعديل: ينتخب المجلس الحزبي المنظمة الأساسية..... بنسبة ١ إلى ٣،٥ من

قوام المنظمة الأساسية.

٣. تشرف اللجنة المحلية على المجالس الحزبية للمنظمات الأساسية، أما الخلايا المرتبطة باللجنة المحلية فتنتخب مندوبيها إلى المؤتمر المحلي بنسبة (١ إلى ٣).

التعديل: تشرف اللجنة المحلية.....

الى بنسبة (١ إلى ٣،٥).

ثانياً: المؤتمر المحلي الاستثنائي

١. يعقد المؤتمر المحلي الاستثنائي بحضور اللجنة المحلية.....، الشخصيات الحزبية الناشطة والفاعلة بنسبة لا تتجاوز ١٠ ٪. من المندوبين المنتخبين..... ويكتسب المؤتمر المحلي الاستثنائي شرعيته بحضور ثلثي المندوبين على الأقل.....الخ

التعديل: يعقد المؤتمر المحلي الاستثنائي..... بحضور الشخصيات الحزبية الناشطة والفاعلة.الى لا تتجاوز ٥٪

كمراقبين من المندوبين المنتخبين..... إلى يكتسب المؤتمر المحلي الاستثنائي شرعيته بحضور ١٠+٥٠

٤. تكون نسبة تمثيل المنظمات المحلية في المؤتمر الثاني عشر مندوبا واحد لكل (٣٠) عضوا من قوام المحلية اضافة الى رفيق (٣٠:١+١).

التعديل: تكون نسبة تمثيل المنظمات المحلية في المؤتمر ١٢ مندوبا واحدا لكل (٣٥) عضوا إضافة إلى رفيق (١٠:٢٥+١)

٨. يمنع التحشيد أو الترويج الذي يمارسه بعض الرفاق خارج المجلس الحزبي أو المؤتمر المحلي، كما يمنع توزيع الأوراق داخل المجالس والمؤتمرات.

التعديل: الغاء هذه الفقرة لأنها تتناقض مع المادة الأولى (مبادئ تنظيم الحزب الفقرة ٦ نقطة هـ (انتخاب جميع الهيئات القيادية بالاقتراع السري والأغلبية المطلقة، مع ضمان حرية التنافس بين المرشحين وحق الناحين في الاعتراض عليهم أو مطالبتهم بتوضيح آرائهم ومواقفهم تجاه أية قضية. وتكون الهيئات المتخبطة مسؤولة أمام من أنتخبها.....الخ)

١٠. تنطبق آليات انتخاب المندوبين الى المؤتمر الوطني ال ١٢ على منظمات الحزب في الخارج ويجري تطبيق آلية الانتخابات بالتشاور مع تم.

التعديل: توضع آليات انتخاب المندوبين الى المؤتمر الوطني ال ١٢ من قبل منظمات الحزب الكبيرة في الخارج وتكون نسبة انتخاب المندوبين للمؤتمر ١٥٪ من قوام المنظمة، واعتبار مندوبي المنظمات الحزبية الصغيرة المنتخبين في الخارج كأعضاء مراقبين في المؤتمر الوطني ال.١٢.

محلية الحزب الشيوعي

فني هتغاريبا

19/09/2026

مقترحات حول

مسودة البرنامج والنظام الداخلي

صالح العميدي

مقترحات حول مسودة البرنامج

١. إضافة جملة (والسيادة الوطنية) بعد كلمة المواطن في الفقرة رقم ١٣
٢. إضافة كلمة (والإرهاب) بعد كلمة القسري في الفقرة رقم ٢٥
٣. إضافة جملة (وتحقيق العدالة الاجتماعية) إلى نهاية الفقرة رقم ٣٩
٤. إضافة كلمة (ومنه) بعد كلمة الحيواني في الفقرة رقم ٣٩
٥. إضافة جملة (والقبول في الجامعات) بعد كلمة الزمالات وإضافة جملة (أو اعتبارات غير علمية) إلى نهاية الفقرة رقم ٧٦
٦. إضافة كلمة (والعنف) إلى نهاية الفقرة رقم ١٢٢
٧. إضافة جملة واعتماد الكفاءة والخبرة والنزاهة في إناطة المسؤوليات فيها، في نهاية الفقرة رقم ١٤٧
٨. إضافة كلمة (والفاشية) بعد كلمة الاستعمار في الفقرة رقم ١٤٨
٩. إضافة موقفنا من النظام المصري والمديونية وضوابط الاستثمار الأجنبي، باختصار. ومقترحات حول مشروع النظام الداخلي

قراءة في مسودة برنامج الحزب الشيوعي العراقي

ووفق هذه الاستراتيجية، فما هي الأساليب النضالية لبلوغ الهدف؟ وقد أجاب الحزب وحدها بالآتي:

١. تعميق الوعي بطبيعة الصراع القائم.
٢. الاستخدام الخلاق لأشكال النضال السياسي
٣. بناء جبهة شعبية واسعة مع الطبقات والفئات والشرائح المتضررة.
- الآن وقد أقرت مسودة هذا البرنامج من قبل قيادة الحزب كمشروع للنقاشات والحوارات وطرح على المستويات الحزبية والشعبية وبكل وسائل الإعلام باتجاه توضيحه وطرحه في المؤتمر الثاني عشر ومن ثم إقراره، فإنه في حال إقراره وجب على الشيوعيين العمل (النضال) بموجه نحو تحقيق أهدافه المعلنة. ولكن ما هي الأساليب والطرائق التي تقودنا نحو التطبيق الخلاق لهذا البرنامج؟ هنا تبرز أهمية عقد الاجتماعات لغرض دراسة وترجمة ما ورد في البرنامج وإعداد الخطط بكل مستوياتها لغرض إشاعة مفردات المفردات ويبدو لي أنه من خلال عكس هموم الناس في الاجتماعات وعلى وفق البرنامج يتمكن الرفاق وأصدقائهم من إيصال برنامج الحزب إلى قطاعات الشعب وخصوصاً الكادحين منهم أصحاب المصلحة الحقيقية في الإصلاح والتغيير.

والديني والمذهبي والتمييز القائم على النوع الاجتماعي مطبقاً رؤيته للديمقراطية في إيمانه المطلق بالتعددية وبسط القانون والفصل بين السلطات والتداول السلمي للسلطة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص على أسس المواطنة. ولأجل أن يؤكد الحزب إصراره على النضال من أجل مصلحة الجماهير والوطن فكان لزاماً أن يحدد ويشخص سمات المرحلة التاريخية يضع البديل بل ويؤشر الاتجاهات الحاسمة في نضاله، وقد امتازت تلك السمات بالآتي:

١. هناك تحالف طبقي تقوده شرائح البرجوازية البريوقراطية والطبقية والكومرادية المرتبطة بالراسمالية الخارجية.
٢. فرض نهج ليبرالي جديد (سوق منفلتة)، تقليص دور الدولة، تعطيل القطاع العام أو خصخصته، الاستحواذ على الربح النفطي وإضفاء المحاصصة عليه)، وهذه السياسة انتهت إلى إضعاف الدولة وتفشي الفساد فتوسعت الفوارق الاجتماعية.
٣. عراق اليوم يعيش تناقضاً جوهريا اقتصاديا-اجتماعياً بين الغالبية الشعبية وبين التحالف الطبقي الحاكم.
- وانطلاقاً من فهم الحزب لسمات هذه المرحلة فهو يناضل من أجل التغيير الوطني الشامل كي يفك منظومة المحاصصة وينهي التبعية الاقتصادية ويعيد بناء الدولة ديمقراطياً،

نعم وبكل تأكيد ولكن ما ينادي به الحزب الشيوعي العراقي يختلف جوهريا من ناحية المبدأ والمنطلق، فالقوى الحاكمة متحاصصة والتخاصص يعني أن مصلحة الوطن والشعب ستكون تحت كل اعتبار (وليس فوق كل اعتبار)، ثم إن الحزب الشيوعي العراقي حينما يطرح الفقرتين ١ و ٢ فهو يطرحهما بكل جدية بالترابط مع باقي الفقرات، بمعنى أنه لا يجد فواصل نضالية بينها، هذا ناهيك عن أن القوى الماسكة بالسلطة لا تعترف بهذه الفقرات الثلاث الأخيرة من الأساس انطلاقاً من أيديولوجيتها الفكرية وسماتها السياسية، وهذا يعني وبشكل مباشر أن على عاتق الشيوعيين وجماهير الحزب تقع مهام تاريخية جوهرية تستغرق نضالاً عسيراً لمواجهة القوى المضادة وصراعاً طبقياً عنيفاً.

لم يفصل الحزب ومنذ تأسيسه في نضاله بين القضية الوطنية وقضية الديمقراطية فهما قضيتان من صلب المبادئ التي يناضل على أساسها وفي كل المراحل التاريخية وإلى حين تحقيق العدالة وفق خياره الاشتراكي كهدف بعيد المدى، ولكن أي نوع من الديمقراطية؟ فالحزب يطرح تصويره للديمقراطية في معالجة المشكلات السياسية والاجتماعية بعيداً عن التطرف والتعصب والإرهاب وضد الاستبداد والتسلط السياسي والتمييز القوي

د. مزاحم مبارك مال الله

يطرح الحزب الشيوعي العراقي برنامججه للمرة الثانية عشرة ما يؤكد ديناميكية عمل الحزب وسياسته اعتمادا على المعطيات

الملموسة في كل مرة، فالحزب ليس كياناً جامداً بل كيان حي يتفاعل مع الأحداث وبها، ومن هذا المنطلق فالحزب يتمسك بالثوابت المبدئية ولكنه يتعامل وفق مجريات الأحداث أو الظروف والمعطيات الذاتية والموضوعية المتجددة.

ويبدو لي أن الحزب في هذه المسودة قد حدد معالم برنامج نضاله وقد شخّص معالم هذا النضال بالآتي:

١. مصلحة الشعب والوطن فوق كل اعتبار.
٢. يكافح من أجل استقلال البلاد وسيادتها الوطنية.
٣. بناء الدولة المدنية الديمقراطية.
٤. تحقيق التقدم الاجتماعي والاشتراكية.
٥. يناهض استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وكل أشكال الكبت والقهر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
- هنا بالإمكان طرح السؤال المشروع: أمّ تعلن القوى الماسكة بالسلطة في هذه المرحلة أنها أيضا تضع مصلحة الشعب والوطن فوق كل اعتبار وكذلك تكافح من أجل استقلال البلاد وسيادتها الوطنية؟ أي الفقرتين (١ و ٢) أعلاه.

عاملات بأجور زهيدة في مواجهة الغلاء

عين المرأة

عايدة ياسين النخلة التي لم تنح

انتصار الميالي

أشبع ما في الديكتاتوريات ليس غطستها فحسب، بل جنبها الخفي أمام امرأة تقرر ألا تنحني. إنها تخشى الوعي المترع بالكرامة، والجسد النحيل الذي يحمل قضية أمة. لذلك غيَّبوها وسرقوا جثمانها، ظناً منهم أن النسيان يطوي سيرة الشجعان. لكنهم لم يدركوا أن امرأة مثل عايدة ياسين (أم علي) لا تسعها المقابر الضيقة؛ فحين حُرمت من الشاهدة، تحوّل العراق كله إلى ضريح مفتوح لسيرتها العطرة. لم تكن عايدة ياسين مجرد اسم في سجلات الضحايا، بل كانت مثلاً للصلاية. تلك الفتاة البصرية الكادحة التي نبتت من طين الشقاء، ورضعت أبجديات الحرية من خلال رسائل الحزب السرية التي كانت تنقلها في سيارة أبيها، وهي في التاسعة عشرة من عمرها. وفي خضم أحداث شباط الأسود عام ١٩٦٣، لم تبحث عن ملاذ آمن، بل تحولت إلى جسر للنجاة، تُسَعف جرحى البصرة وتحملهم على كتف الكبرياء. تلك هي الشجاعة التي تولد من رحم الانتماء؛ لا شجاعة الشعارات الميته، بل شجاعة الممارسة في زمن أريد فيه للمرأة أن تكون مجرد ظل.

وحين تشرّفت بغداد بخطاها، وتدرّجت بكفاءتها حتى انتخبت لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، لم يكن ذلك ترفاً، بل تقدماً صريحاً نحو خط النار الأول. كانت المرأة التي تفتح طرق النجاة للمطاردين، وتؤمّن عبور الرفاق إلى الجبال الصامدة، فيما اختارت هي البقاء. رفضت الرحيل وأصرّت على المواجهة. ولم يتركها الرفاق خلفهم، بل كانوا واثقين بأنها، رغم محاولات العدو، لن تسمح له بكسر إرادتها؛ فقد قررت البقاء حارسةً لأحلام رفاقها، محوِّلةً نضالها من مجرد موقف سياسي إلى ملحمة من الكبرياء والإرادة. تتحدى الغياب والنسيان.

إن اعتقالها عام ١٩٨٠، وتغييبها حتى إعلان استشهادها عام ١٩٨٣ من دون العثور على أثر لجثمانها، يشكّلان صك إدانةً أبدياً لجلادها. أرادوا محو ملامحها، لكن سيرتها تشرق من عممة الزنازين وظلمة التغييب، لتغدو مثلاً سامياً للصلاية الإنسانية في وجه الطغيان. لم تكن قوتها وليدة الصدفة، بل نبتت من إيمان عميق بأن الكرامة لا تُمنح هدية، بل تُنزع انتزاعاً. وها هي آثار نضالها تتردد اليوم في أوساط الحراك النسوي العراقي المعاصر؛ فقصوت (أم علي) لم يغيب، بل يتردد صده في ساحات الاحتجاج، وفي المواقف الراهنة الرافضة للقوانين المجحفة وقوى الطمس، حيث تقف الحفيدات بالجرأة والحماسة نفسيهما مدافعاً عن الهوية المدنية للعراق.

إننا اليوم لا نبكي عايدة، بل نستنهض الهمم؛ فامتداد عايدة ياسين يتجسد في كل امرأة عراقية تواجه الترهيب، وتقضي على جمر المبادئ، وترفض أن تُباع في أسواق التنازلات السياسية. إنها تثبت، بما تمثله سيرتها من إرث نضالي، أن من يحمل إرث أم علي يمتلك مقاتيخ الغد، ويسهم في بناء الوطن الحر والشعب السعيد، رغم تغييب المناضلات من دون شواهد، ورغم محاولات طمس آثارهن. فمن طين البصرة إلى ساحات الحاضر، تواصل عايدة ياسين حضورها في الذاكرة الوطنية، وتتجلى مآثرها في نضالات العراقيات اللواتي يواجهن يومياً التحديات وخطاب الكراهية والعنف، ويسعين إلى تعزيز أدوارهن السياسية والاجتماعية والإنسانية في مختلف المجالات.

حوراء فاروق

لم تكن المرأة في انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩ مجرد متضامنة مع المحتجين أو شاهدة على أحداثها، بل كانت جزءاً أساسياً من حراك شعبي واسع خرج للمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، ورفض المحاصصة والفساد والبطالة وتردي الخدمات. ومن ساحات الاحتجاج إلى المستشفيات ومواقع التظاهر، كسرت النساء الحواجز الاجتماعية والسياسية، وأكدن أن معركة التغيير لا يمكن أن تكتمل من دون مشاركتهن الفاعلة. جاءت الانتفاضة في ظل أزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة، تفاقم معها معاناة النساء، ولا سيما العائلات عن العمل والخريجات اللواتي اصطدمن بواقع لا يوفر لهن فرصاً عادلة. وبينما كانت البطالة وانعدام الخدمات وضعف الحماية الاجتماعية من أبرز أسباب الغضب الشعبي، حملت

بغداد – نورس حسن

لم تعد أجور العاملات ذوات الدخل المحدود تكفي لتأمين الاحتياجات الأساسية لأسرهن، بعدما تسببت موجة ارتفاع الأسعار في زيادة الأعباء المعيشية، لتجد كثرات أنفسهن أمام خيارات صعبة بين توفير الغذاء ودفع أجور النقل وشراء مستلزمات الأطفال. ومع قرار رفع سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، اتسعت الفجوة بين الدخل المحدود ومتطلبات الحياة اليومية، فيما بقيت الأجور على حالها، من دون اتخاذ إجراءات تحمي القوة الشرائية للعاملات.

دخل محدود واحتياجات متزايدة
تتحمل العاملات بأجور منخفضة جانبا كبيرا من هذه التداعيات، ولا سيما العاملات في التنظيف والخدمات والمحال التجارية والأعمال اليومية، إذ لا تتيح الأجور المحدودة مجالاً واسعاً للادخار أو

مواجهة الطوارئ.

وتزداد المعاناة لدى النساء اللواتي يُعلَن أطفالاً أو يساهمن في إعالة أسرهن، إذ يتعين عليهن توزيع الدخل المحدود بين الغذاء والسكن والنقل والعلاج ومستلزمات الدراسة، في وقت ترتفع فيه تكلفة هذه المتطلبات بوتيرة تفوق حتى قدرة الأجور على مواكبتها، إذا ما توفرت فرصة لتعديلها قليلاً.

شهادات من واقع العاملات

تقول عاملة التنظيف سعاد محمد: "أنقاضي راتباً شهرياً قدره ٣٠٠ ألف دينار، وأعمل طوال اليوم حتى أستطيع توفير احتياجات البيت، لكن إجراءات تخفيض سعر العملة الوطنية رفعت الأسعار بصورة عامة، بينما يبقى أجري كما هو. عندما أذهب إلى السوق، أجد أن المبلغ الذي كان يكفي لشراء احتياجات عدة أيام لم يعد يكفي إلا لجزء منها. صرت أحسب ثمن كل مادة قبل شرائها، وأحياناً أضطر إلى ترك بعض الأشياء التي تحتاجها الأسرة".

تضامن أممي

مع المدافعات عن حقوق العراقيات

بغداد – طريق الشعب

برمته في العراق. فعندما تضطر النساء، بسبب التهديدات، إلى تقليص ظهورهن العام، أو تغيير أماكن اجتماعاتهن، أو إلغاء أنشطتهن، أو تجنب طرح قضايا معينة، فإن قدرتهن على التنظيم والمناصرة بحرية تتعرض للتقيض. كما أن الضغوط التي تُمارَس على عائلاتهن وأماكن عملهن قد تؤدي إلى عزلهن، مما يجعل استمرارهن في المشاركة في الحياة العامة أمراً بالغ الصعوبة.

ودعت المنظمة السلطات العراقية إلى إجراء تحقيقات فورية ومستقلة في التهديدات والهجمات، ومحاسبة المسؤولين عنها، وضمان قدرة المدافعات عن حقوق الإنسان على الإبلاغ عن التهديدات وطلب الحماية دون التعرض لمزيد من الترهيب. كما طالبت "فيميننا" منصات التواصل الاجتماعي إلى الاستجابة بفاعلية لحالات التحال الشخصية والتهديدات والمضايقات الموجهة، وذلك من خلال توفير آليات إبلاغ سهلة الوصول ودعم كافٍ باللغة العربية. وحثت الشركاء الدوليين والجهات المانحة على توفير موارد مرتبة مخصصة للأمن الرقمي، والمساعدة القانونية، والدعم النفسي والاجتماعي، مع مراعاة الأولويات التي يحددها المدافعون أنفسهم.

وتضيف: "المشكلة أن المصاريف لا تتوقف عند الطعام، فهناك أجور النقل والكهرباء والماء واحتياجات الأطفال. نحن لا نطلب المستحيل، بل نريد أجراً يكفي للعيش بكرامة". بدورها، تقول سارة إبراهيم لـ"طريق الشعب" إن "ارتفاع الأسعار جاء بالتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد، في وقت عجزت فيه وزارة التربية عن توفير حتى الكتب المدرسية للتلاميذ، الأمر الذي أثقل كاهل أغلب العوائل".

وتفيد: "أنا أم لأربعة أبناء في مراحل دراسية مختلفة، وأعمل في القطاع الخاص مقابل أجر شهري قدره ٦٠٠ ألف دينار، بالكاد يكفي لسد المتطلبات المنزلية". وترى أن "المسؤولين لا يقدمون أي شكل من أشكال الخدمات للمواطنين، فهم فقط يبدعون في سرقة المال العام، ولا شيء يُذكر لمصلحة البلاد وأمن المواطن".

من جانبها، تتحدث المواطنة أزهار جمال لـ"طريق الشعب" عن أن "الحكومة

تتحدث عن دعم أسعار الهايبر ماركت بعد إجراءات رفع سعر الدولار أمام الدينار، على الرغم من أن هذه المراكز التجارية تباع المواد بأسعار تقل بنحو ٢٥٠ ديناراً فقط عن أسعار السوق المحلية". وتوضح أن "كيلو البطاطا يباع في السوق التجارية بسعر ٢٠٠٠ دينار، فيما يُباع في الهايبر ماركت بسعر ١٧٥٠ ديناراً، كما أن هذه المراكز التجارية غير متوفرة في جميع المناطق".

وتقول المواطنة نغم محمد إنها تقاضى راتباً شهرياً قدره ٥٠٠ ألف دينار عن عملها في أحد المراكز التجارية، كما أنها تعاني من مرض السكري من الدرجة الأولى. وتفيد في هذا الخصوص: "إن الكثير من أصحاب الصيدليات والتجار استغلوا إجراءات رفع سعر الدولار أمام الدينار لرفع الأسعار، رغم التوجيهات الحكومية بعدم رفع أسعار العلاجات، إلا أن ضعف الرقابة جعل الكثير من السماسرة يستغلون واقع الحال، فأول المتضررين من كل

محاولة لتقييم مدونة الأحوال الشخصية

في ضوء الدستور

١. تمنح المدونة الزوج سلطة إيقاع الطلاق وفق أحكامها، بينما تحتاج المرأة، في حالات كثيرة، إلى شروط وإجراءات مختلفة، وقد تضطر إلى بذل مال أو التنازل عن حقوق مالية لإنهاء الزواج عن طريق الخلع. كما أن حق المرأة في الطلاق لا يتحقق تلقائياً بمجرد اشتراطه، بل يتوقف على صيغة الوكالة وشروطها، مما يعني عدم تكافؤ الزوجين في القدرة على إنهاء العلاقة الزوجية.

٢. تقلص المدونة مدة بقاء الأطفال مع الأم أو تقييد حقها في الحضانة مقارنة بما يتيح القانون العام، بغض النظر عن مصلحة الطفل الفضلى كمعيار حاسم في كل حالة.

٣. تحرم المدونة الزوجة من حصة مباشرة في الأرض نفسها، ما قد يؤثر في استقلالها الاقتصادي وأمنها السكني، خصوصاً إذا كانت التركة تتكون بدرجة كبيرة من العقارات والأراضي.

٤. تتكفي المدونة بتحميل الزوج أتمّاً إذا ما أخل بشرط عقد زواجه الذي لا يسمح له بالزواج من امرأة أخرى، مما يغيب التكافؤ في التزام المتعاقدين بشريعة عقودهم.

المحرر

المرأة والرجل، حيث تقرّ نصوص المدونة بمعاملة مختلفة للمرأة والرجل في الحالة القانونية نفسها، ويؤدي هذا التفاوت إلى انقاص غير مبرر في حق دستوري، وإلى الإضرار بالحماية التي أوجبهها الدستور للأسرة والمرأة والطفل. كما يفضي تطبيق المدونة إلى تقليص سبل حماية الطفل من الاستغلال والإكراه والعنف، عبر إهمال سلامته النفسية والجسدية واستقراره الأسري، وتقديم مصلحة الأب - على الأغلب - على مصلحة الطفل، وتكبير يد القضاة في الحكم بناءً على فحص الوقائع والظروف الخاصة بكل طفل.

وتتعارض المدونة حتى مع المادة ٤١ التي منحت العراقي حق اختيار التشريع الذي ينظم أحواله الشخصية، لأن حرية الاختيار لا تعني مجرد إتاحة اختيار نظام قانوني، بل يجب أن تتضمن أيضاً ضمانات كافية للاختيار الحر والمستنير، الذي لا يتأثر بالضغط الأسري أو الاجتماعي أو الاقتصادي، أو يمنح الرجل حق الاختيار بغض النظر عن مدى تأثير ذلك على الزوجة، ويغفل عن تحديد ضمانات للحق عند النزاع حول القانون.

وسأذكر هنا عدداً من حالات التمييز في المدونة والتي تخالف نص وروح الدستور:

إذا كان للدستور العراقي العلوية على جميع القوانين والتشريعات، فإن الأعم الأغلب من فقهاء القانون ورجالاته في البلاد، أكدوا على تعارض العديد من مواد مدونة الأحوال الشخصية مع مواد هذا الدستور، في وقت لا يجد فيه بعض المدافعين عن المدونة، وللأسف الشديد، غير التهديد بالعنف والتخوين والتكفير والطعن في الأعراض وسيلة لتبرير تبنيهم لها.

وبعيداً عن هؤلاء، لم أجد حتى الآن من يستطيع أن يبرر تناقض المدونة مع المادة ١٤ من الدستور، التي تُبطل أي نصوص تُنشئ تمييزاً بسبب الجنس والمذهب، والمادة ١٥، التي تمنع سلب جزء من الحرية والأمان لنصف المجتمع، والمادة ١٩ التي تحمي حق التقاضي والمساواة الإجرائية وحق الدفاع، والمادة ٢٩، التي تحمي الأمومة والطفولة من العنف والاستغلال، والمادة ٤١ التي تضمن للأفراد حرية الاختيار وتحميهم من فرض نظام معين عليهم.

ويتمثل انتهاك المادتين ١٤ و٢٩ فيما تسببه بعض الأحكام المتعلقة بالزواج والطلاق والحضانة والنفقة والميراث من تفاوت في الحقوق والواجبات بين

المرأة في انتفاضة تشرين.. حضور يتحدى القمع والتهميش

محطة مهمة في تطور الوعي الشعبي، وأثبتت أن النساء قادرات على تجاوز القيود الاجتماعية والمشاركة في النضال من أجل التغيير. وقد ترك حضورهن أثراً في الذاكرة الجمعية للاحتجاج، بوصفهن شريكات في النضحية والمواجهة وصناعة الأمل. ومع استمرار الأزمات التي دفعت العراقيين إلى الشوارع، تبقى مطالب النساء جزءاً لا يتجزأ من مطالب الانتفاضة. فلا ديمقراطية حقيقية مع التمييز، ولا عدالة اجتماعية من دون ضمان الحقوق الاقتصادية للنساء، ولا تغيير وطني مكتمل ما دامت نصف طاقات المجتمع تواجه الإقصاء والتهميش.

الضمان الاجتماعي، وحماية النساء من العنف والتحرش والتمييز في أماكن العمل، وتطوير الخدمات العامة، ولا سيما التعليم والصحة والسكن. كذلك تتطلب هذه المهمة تعزيز مشاركة النساء في النقابات والاتحادات والمنظمات المدنية والحركات السياسية، مما يتيح لهن الدفاع عن مصالحهن والمساهمة في صنع القرار، بعيداً عن التمثيل الشكلي الذي لا يغير واقع التهميش.

تشرين ذكرة مفتوحة على المستقبل

لم تكن انتفاضة تشرين حدثاً عابراً في تاريخ العراق الحديث، بل شكلت

فوجود النساء في المؤسسات الرسمية، بحد ذاته، لا يضمن تحقيق المساواة ما لم يقترن بسياسات فعلية تحمي حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

العدالة الاجتماعية شرط لتحرير المرأة

أعادت تشرين التأكيد على أن قضية المرأة ليست قضية منفصلة عن الصراع من أجل العدالة الاجتماعية. فالمرأة العاملة التي تعاني تدني الأجور وانعدام الضمانات، والخريجة التي تنتظر فرصة عمل، والمرأة التي تتحمل وحدها أعباء إعالة أسرته، يتأثرن بطبيعة النظام الاقتصادي والسياسات الحكومية ومدى عدالة توزيع الثروة. ومن هنا، فإن استعادة روح تشرين تقتضي و ضح حقوق النساء ضمن مشروع وطني للتغيير، يقوم على توفير فرص العمل اللائق، وضمان الأجور العادلة، وتوسيع

عن وعي متزايد بأن الأزمات التي يعيشها العراق لا يمكن فصلها عن أوضاع النساء، وأن الفساد وسوء توزيع الثروة وغياب فرص العمل والخدمات الأساسية تدفع النساء إلى تحمل أعباء مضاعفة، سواء داخل الأسرة أو في سوق العمل.

في مواجهة القمع والتشهير

لم يكن الطريق أمام النساء سهلاً، فقد واجهن، إلى جانب مخاطر العنف والقمع التي تعرض لها المتظاهرون، حملات تشهير وتنميط اجتماعي استهدفت التقليل من مشاركتهن والطعن في ودافعها. واستخدمت بعض الخطابات المحافظة نظرة تقليدية إلى دور المرأة لتقيد وجودها في المجال العام، وتصوير مشاركتها في الاحتجاج باعتبارها خروجاً على الأعراف.

لكن هذه المحاولات لم تنجح في تغييب النساء عن المشهد. فقد أظهرت مشاركتهن أن الحق في الاحتجاج والتعبير عن الرأي لا يتعارض مع كرامة المرأة أو دورها الاجتماعي، بل يمثل امتداداً لحقها في تقرير مستقبلها والمساهمة في رسم مستقبل بلدها. كما كشفت الانتفاضة عن التناقض بين الشعارات التي رفعتها بعض القوى السياسية بشأن تمثيل النساء، وبين واقع التمييز الذي تعانيه المرأة في الحياة اليومية.

النساء إلى الساحات مطالبهن الخاصة أيضاً، وفي مقدمتها المساواة وتكافؤ الفرص ومواجهة التمييز والعنف، إلى جانب المطالب الوطنية التي وحدت المحتجين.

من المشاركة إلى صناعة الحدث

منذ الأيام الأولى لانتفاضة تشرين، برزت المرأة في ساحات بغداد والمحافظات الجنوبية والوسطى، مشاركة في التظاهرات والاعتصامات، ومساهمة في تنظيم الحياة اليومية للمحتجين. ولم يقتصر حضورها على رفع الشعارات وترديد الهتافات، بل امتد إلى تقديم الإسعافات للجرحى، وإعداد الطعام، وجمع التبرعات، وتوفير المستلزمات الضرورية لاستمرار الاعتصامات. تحولت ساحات الاحتجاج إلى فضاءات للنضام والعمل الجماعي، التفت فيها نساء من خلفيات اجتماعية وطبقية مختلفة، جمعتهن الرغبة في بناء وطن يوفر لمواطنيه حياة كريمة. وشاركت الطالبات والخريجات والعاملات والناشطات، إلى جانب أمهات وشابات قررن مغادرة المساحات التقليدية المفروضة عليهن، والانخراط في فعل سياسي واجتماعي مباشر. وكان هذا الحضور تعبيراً



في أسباب انحسار انتفاضة تشرين

محمد الكحط

مقدمة

أيقظت انتفاضة تشرين المجيدة الحسّ الثوري في العراق، وهي تُعدّ أهم حدث في تاريخه الحديث، قام به أحفاد ثورة العشرين عشية مرور قرن على ثورة أجدادهم العظام؛ فهي انتفاضة شكّلت انعطافاً في مسار الحركة الثورية العراقية، وأحييت الشعور الوطني، وساهمت في إعادة الهوية الوطنية العراقية التي غيّبتها سياسة المحاصصة الطائفية، وكسّرت حاجز الخوف من أجهزة السلطة القمعية، وأشاعت روح التحدي، وفضحت خضوع المنتفعين للدول الأجنبية، وكشفت حقدهم الدفين على كل ما هو وطني وديمقراطي. فهي خطوة عملية جريئة، وهنا نتذكر قول ماركس: ((كل خطوة عملية تخطوها الحركة أهم من دزينة برامج)).

في هذا المعنى، نشر هنا إلى عدة نقاط:

١- كان لمواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية المختلفة أثر إيجابي في مسار الانتفاضة، لقدرتها على تسهيل التواصل والتنظيم وتسريعها مع جميع الفصائل، ومعرفة مواقفها أولاً بأول.

٢- أدى التراكم الكمي إلى تغيير كفي؛ فقد أدّت التراكمات الكمية، التي أسهمت في تاجيح غضب الجماهير وشعورها بالظلم، إلى تغيير في تفكيرها لاحقاً.

لقد وصلت حالات الفساد إلى مستويات غير طبيعية، وأدخلت البلاد في مستقبل مظلم. وبسبب إخفاق القوى المتسلطة في دفع مسيرة البلاد نحو النهج الصحيح، تحوّل مزاج الجماهير من حالة الهدوء النسبي إلى الانتفاضة على الأوضاع المزرية. هذه التراكمات، وما سبقها من حملات احتجاجية وتظاهرات وهبّات واعتصامات رافضة لنظام المحاصصة الطائفية والفساد المدعوم بسلطة الميليشيات المسلحة وأتباعها، منذ عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، مروّراً باحتجاجات عام ٢٠١٥، وصولاً إلى انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩، أوصلت وعي الجماهير إلى مرحلة المطالبة بالتغيير الكيفي، لكنه، للأسف، لم يتحوّل إلى ثورة. أي إنّ التراكمات الكمية لم تبلغ الذروة، ولم يصبح التغيير حتمياً؛ إذ إنّ ذلك يحتاج إلى تراكم أكبر وفي ظل ظروف أفضل. فالظروف الذاتية والموضوعية لم تكن ناضجة لعدة أسباب، منها:

لماذا لم تحقق انتفاضة تشرين أهدافها؟

نعود إلى صراع الأضداد؛ فوجودهما معاً يجعل أحدهما يقاوم الآخر، ويحصل التغيير عندما تصل التراكمات التدريجية إلى درجة يصبح فيها التغيير حتمياً، ويتحوّل إلى ثورة؛ فلا الشعب قادر على العيش في ظل هذه الظروف، ولا السلطات الحاكمة قادرة على البقاء والتحكم بالجماهير ومصرير البلاد. القوى التي جاءت مع المحتل تحالفت مع قوى طفيلية محلية لتشابك مصالحهما، بالإضافة إلى وجود قوى رجعية، وقوى أخرى تريد العودة إلى النظام الدكتاتوري السابق. وبسبب الاقتصاد الريعي وعدم توافر فرص العمل، اضطر الكثيرون إلى الالتحاق

طارق العبودي

التظاهرات والاحتجاجات السلمية اسلوب اعتمدته شعوب العالم للتعبير عن رفضها لأسلوب الحكم القائم على الاستغلال والظلم والتعسف والفساد والذي يجرم شرائح واسعة من المجتمع من حقوقهم مما يضطرمهم للنزول إلى الشارع ومطالبهم بتحقيق مطالب اجتماعية وخدمية وسياسية من السلطة الحاكمة ..

ولا يكتب النجاح لاي تظاهرة إن لم تكن لها قيادة ميدانية وتعتمد على التنظيم

بالجيش والشرطة والحشد الشعبي والقوى الأمنية الأخرى، وهؤلاء، بالضرورة، يسرون في كنف القوى المتنفذة، ناهيك عن قوى أخرى مرتبطة بأنظمة خارجية. هذه القوى تتصارع فيما بينها، لكن مصالحها مترابطة؛ فتتوحد ضد الانتفاضة. من جهة أخرى، هناك قوى تقدمية ووطنية وديمقراطية وشعبية تريد بناء دولة وطنية ديمقراطية تسود فيها العدالة الاجتماعية. هنا يتصارع النقيضان؛ فالقوى التقدمية في حالة نضال من أجل خلق وعي جماهيري، إلى أن يصل الأمر إلى مرحلة ثورية. لقد أوجدت هذه الانتفاضة وعياً وطنياً وثورياً، وأيقظت شعبنا من سبات عميق.

الظروف الذاتية والموضوعية لانحسار الانتفاضة

١- عدم وجود تجانس طبقي: القوى التي ساهمت في الانتفاضة همّت من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وتتصدهرها مجموعات من الشباب والشابات، من الطلبة والخريجين العاطلين عن العمل والكسبة والمثقفين والفنانين، ومن العوائل الفقيرة المعدمة والكادحين والفئات الوسطى، ولم يسبق لنسبة كبيرة منهم أن شاركت في أي نشاط سياسي. ٢- وعي القوى والفئات المساهمة في الانتفاضة: هو خليط من الوعي السياسي والوطني والديمقراطي، ومن الوعي الطبقي غير المتجانس، لكنهم جميعاً رفضوا الطائفية والفساد، وطالبوا بالهوية الوطنية العراقية، مع وجود بعض الفصائل الممثلة للقوى المتنفذة. ولا بد من أن نُؤشر الدور المتميز للمرأة العراقية في هذا الحضور الذي فاجأ الجميع.

٣- غياب وحدة المصالح والأهداف: هناك من يريد حصر الانتفاضة بأهداف مطلبية ومهنية، وهناك من رفع شعارات وطنية وديمقراطية، وتجرّدت لاحقاً أهداف الحرية والخلص من نظام المحاصصة والفساد. والبعض رفع شعار (إسقاط النظام)، والبعض يريد الإصلاح فقط، وآخرون طالبوا بالتغيير، وصولاً إلى شعار (أريد وطن)، أي استعادة الوطن المنهوب من القوى الظلامية والطائفية والفاسدة.

٤- غياب التنظيم والفكر: لا حركة ثورية من دون نظرية ثورية، ومن دون تنظيم ثوري. انطلاقاً مما سبق، فإن من نقاط ضعف الانتفاضة عدم وجود تنظيم، ولا نظرية فكرية جامعة لها. وكانت بعض الشعارات غير واقعية، ومنها شعار (لا للأحزاب كافة)). افترق المنتفضون إلى الفكر الثوري، رغم ما لعبه رفاق ورفيقات الحزب الشيوعي دوراً جماهيرياً متميزاً، رغم الظروف المعقدة والصعبة والمخاطر التي أحاطت بالانتفاضة منذ بدئها، محاولين رفع وعي المنتفضين. ولم يكن من السهل تغيير مفاهيم المنتفضين حول الانتفاضة.

٥- غياب القيادة السياسية الموحدة: للأسف، لم تكن هناك وحدة فكرية ولا تنظيمية، ولم توجد قيادة موحدة للانتفاضة، على الرغم من الدور البطولي الذي لعبته الجماهير. وكان هذا ضعفاً واضحاً. ورغم بروز قيادات سياسية، فإنها لم تكن ذات تجارب ثورية. فكانت الانتفاضة تسير وفق اجتهادات كل مجموعة من مجموعاتها، وحصل على أثر ذلك العديد من الخلافات والمشكلات التي أثّرت في مسيرة الانتفاضة. فمثلاً، أراد البعض استخدام العنف، في حين أراد آخرون الحفاظ على سلمية الانتفاضة. وكذلك كان هناك شعار (لا للأحزاب)، والموقف السليبي

من جميع الأحزاب، مما يدل على عدم الدراية السياسية. ومن جهة أخرى، انعدم التنسيق بين المجموعات المختلفة، مما سهّل على قوى العدو التغلغل والاندساس في صفوفها، من جهات متنفذة عدة؛ فكان بعضهم يصوّر المنتفضين، وينقل أخبارهم، ويراقب تحركاتهم أولاً بأول. بل كان هناك وجود لخيام معروفة المصدر والأهداف جيداً. فهناك قوى انتهائية وضعت نفسها إلى جانب القوى المعادية للانتفاضة، رغم أنها تنتمي إلى الطبقات الفقيرة.

ثانياً- الظروف الموضوعية لانحسار انتفاضة تشرين المجيدة ١- عدم انتشار شرارة الانتفاضة في عموم العراق، بل انحسارها في بغداد والمحافظات الجنوبية، وذلك لأسباب عديدة. ٢- كان لعدم تكافؤ القوى بين رجال الانتفاضة العُزل السلميين والسلطات المتنفذة والميليشيات المسلحة والمنفلتة أثر في مسيرة الانتفاضة؛ إذ استخدمت السلطات عدة أساليب لتشويه سمعة الانتفاضة، حتى قبل انطلاقها، ناهيك عن استخدام العنف المفرط، وتعرّض المنتفضين للقتل والاختطاف والتغييب والتشهير، فضلاً عن عمليات الاندساس وشراء الذمم وغيرها من الأساليب القذرة والقمعية. ٣- كان لانتشار جائحة كورونا أثر سلبي في مسيرة الانتفاضة؛ إذ استغلت بعض الجهات الخارجية على القانون حالة الوباء لممارسة أساليب القتل والاعتقال والاختطاف، وللأسف، بتواطؤ مع الحكومة.

مستقبل الانتفاضة وطموحات شعبنا

الانتفاضة لم تنتهِ؛ فالعوامل والأسباب التي شخصناها لانطلاقها ما زالت قائمة، فلا



نظام المحاصصة والفساد قد زال، ولا الفقر والبطالة، ولم تتم محاسبة القتل والمجرمين وسرّاق المال العام والمخربين، رغم محاولات إجهاض الانتفاضة وأودها. ورغم كل ما تعرّضت له، فإنها زرعت الأمل بالتغيير. أما الذين نعتوا المنتفضين بالعمالة، فهم أنفسهم الذين كشفت الانتفاضة وجوههم الحقيقية وعمالتهم. بالمقابل، خلقت الانتفاضة وعياً سياسياً واجتماعياً وثورياً بين أبناء الشعب كافة، بعد فترة سبات طويلة، وكشفت عن قدرات كبيرة لدى أبناء شعبنا واستعدادهم للنضحية والفداء، وخصوصاً لدى جيل الشباب الجديد. كما كشفت عن قدرات كبيرة في القيادة والإبداع في الفن بمختلف أشكاله، من رسم وغناء ومسرح، وفي مجال الأدب، من شعر وخطابة وغيرها.

من جهة أخرى، اتهمت السلطات الحكومية الرسمية (طرفاً ثالثاً)، وحمّلتها مسؤولية كل الجرائم التي ارتكبت ضد المنتفضين. وهذا إقرار بعجز الدولة عن الحفاظ على أبناء شعبها، لكن الحقيقة هي التواطؤ وخضوع الأجهزة الأمنية العراقية لإرادات القوى المتنفذة. - كشفت الانتفاضة عن ضعف أداء السلطات التشريعية وتواطؤها مع القوى المتنفذة. - كما أجبرت الانتفاضة السلطات كافة على إعادة اجسارتها، بل وقّدت عدة تنازلات، رغم عدم جدية معظمها. - أيقظت الانتفاضة منظمات المجتمع الدولي المختلفة، بما فيها الأمم المتحدة، لتنتبه إلى ما يتعرض له بلدنا من دمار. وقّدت العديد من هذه الجهات الدعم والتضامن والتأييد للمطالب العادلة، وكذلك وقّدت العديد من الدول والأحزاب الديمقراطية في دول العالم مع الانتفاضة.

خلاصة القول: إنّ الانتفاضة لم تنتهِ؛ لأنها انتفاضة شبابية سلمية ديمقراطية.

مستقبل العراق السياسي

- كشفت الانتخابات وهم التغيير لدى الذين كانوا يعولون عليها، بل على العكس، كانت الانتخابات عامل إنقاذ للقوى المتنفذة التي كادت تحتضر بفعل انتفاضة تشرين. وكانت الانتخابات لتدوير سلطة المحاصصة والفساد، وليس لتحقيق إرادة الشعب. وقد أدّت إلى تدهور الأوضاع أكثر. - ما زال العامل الخارجي يلعب دوراً كبيراً في الوضع السياسي في العراق، لما يملكه العراق من إمكانات اقتصادية وموقع جغرافي مهم؛ لذا فإن التدخلات كثيرة وكبيرة من دول الجوار والولايات المتحدة، وحتى الدول الأوروبية، رغم الانسحاب الأمريكي. - لم تتمكن السلطات العراقية حتى الآن من محاكمة قتلة المتظاهرين، رغم اعترافهم بذلك علناً، ولم تتمكن من نزع السلاح المنفلت من الميليشيات التي بات بعضها يملك أسلحة متوسطة وثقيلة. - لم تتمكن السلطات العراقية حتى الآن من تقديم الفاسدين الكبار، الذين يقفون وراء خراب البلد، إلى المحاكمة، ولا من محاكمة المسؤولين عن سقوط المحافظات العراقية وعن جرائم سبايك، بل ما زال هؤلاء هم المنتفعين في الواقع العراقي.

لم تُفعل قوانين مهمة، مثل قانون الأحزاب وقانون الانتخابات العادل، ولا توجد قوانين عادلة في التعيينات والرواتب والتقاعد... إلخ.

- اليوم، تشكلت عدة أحزاب وتيارات تدعي المدنية وترفع شعارات تشرين، وبعضها فصائل وواجهات تابعة للأحزاب المتنفذة نفسها، والمتنسبة في كل هذا التردّي في الواقع العراقي.

- ما زالت القوى المدنية والديمقراطية مشتتة، ولم تجمع قواها وتتوحد لإيجاد عمل سياسي حديث، كما لم تقارب وتتوحد جهودها مع منتفضي تشرين. وتبدو هذه المهمة اليوم ملخّة جداً، ولا بد من المضي فيها بسرعة لتوحيد الجهود والانطلاق لتهيئة الشارع العراقي لما هو قادم؛ فالقوى المتنفذة لم تعد قادرة على قيادة البلاد كما في السابق، وما زالت سياسة المحاصصة هي السائدة.

- لا بد من فصل الدين عن الدولة، وبناء نظام مدني وطني يبنذ الطائفية والمحاصصاتية.

- على القوى المدنية الديمقراطية الاعتماد على الجماهير وتعبئتها من أجل تحقيق مصالحها، وأن تثق بالجماهير، بل وأن تتعلم منها وتعلّمها.

- اليوم، يحتاج العراق إلى تغيير جذري، وإلى إعادة بناء الدولة على أسس جديدة تؤسّس لروح المواطنة، وإعادة بناء القوات الأمنية والمسلحة بروح حب الوطن وخدمة الشعب، وبروح مهنية، وتحقيق استقلال القضاء التام بعيداً عن التأثيرات الحزبية وغيرها. وقبل كل هذا وذاك، يجب عدم فسح المجال للتدخلات الخارجية في شؤونه الداخلية والخارجية، أي تحقيق الاستقلال الحقيقي والتام.

انتفاضة تشرين ولدت من رحم المعاناة

من احتجاج ورفض سلمي لشكل النظام الفاسد المبني على المحاصصة والطائفية وتحويله الى عمل تخريبي وإشاعة نظرية المؤامرة من خلال اعلام السلطة.

وبحقيقة الأمر هو صراع بين الماسكين بتلابيب السلطة من الحكام الفاسدين ومع السواد الأعظم الذي يتصور من الجوع والحرمان والفقر طالبين تغير نهج السلطة المبني على المحاصصة وتقسام الغنائم والسلطة والنفوذ وإيجاد دولة مدنية توفر العدالة الاجتماعية والأمن والأمان والحياة الحرة الكريمة لأبناء شعبنا.

بالجوانب المشرقة والايجابية منها، والغاية من التشخيص هو التقييم الموضوعي والصحيح لهذا اللخل والضعف وايجاد الحلول الناجحة لتدركه مستقبلاً.

ومن نقاط اللخل هو انحسار أعداد المتظاهرين عما كان عليه في بداية انطلاقها بسبب التضليل والتشويه الذي تمارسه الطغمة الحاكمة ضد الانتفاضة وأهدافها الإصلاحية، وتعدد الرؤى والاتجاهات والمواقف والتوجهات من المشاركين في الاحتجاجات، وشراسة وعنف السلطة ومن ورائها العصابات والمليشيات التي تحاول حرف بوصلة الكفاح

والتضليل في تعاملها مع المحتجين، والاندساس سواء من قبل ميليشيات او مافيات مجرمة او عناصر مأجورة من قبل الأحزاب الحاكمة او أطراف أخرى معادية للعراق ولا تريد له الخير والتقدم، التي راح ضحية هذا الأسلوب البربري أكثر من ٧٠٠ شهيد و٢٥ ألف جريح ما عدا المغييبين، لكن الدوافع والأسباب الموضوعية لاحتجاجات ما زالت قائمة وتبقى جذوة الانتفاضة حيه وقائمة.

من المفيد هنا ان نسلط الضوء على مواطن الاخفاق والخلل والضعف في حركة الاحتجاج لا أن نغفل هذه الناحية ونشيد فقط

واتسعت قاعدة الاحتجاجات وأخذت شكلا اجتماعيا وجماهيريا واسعا، ومن هنا يتطلب التنسيق والتخطيط لها بعيدا عن العفوية والفوضى من خلال وجود قيادة وطنية ذات أهداف وبرامج واضحة للجميع، ومنع بعض المهرجين والطفيليين والشواذ والذليول والمندوسيين والمأجورين من حرف التظاهرات عن مطالبها المشروعة وخطها السلمي هؤلاء الذين اندسوا بين صفوف المتظاهرين، مما شجع السلطة الحاكمة على أسلوب المطاطلة والتسويق في تحقيق المطالبات المشروعة واعتمادها على أسلوب العنف والقوة

والتخطيط المدروس. وليس بالضرورة أن تكون من الأحزاب إنما مجموعة من الرموز الوطنية والتي تحظى بالتأريخ المشرف والاخلاص والمقبولية والرضا من الأغلبية، ومطالبها ذات صفة مشروعية وقابلة للتنفيذ وتجد مقبولية من عموم أبناء الشعب.. بالتأكيد شرارة الاحتجاج في بلدنا بدايتها كانت عفوية اختزلت بشريحة معينة هم مجموعة من الخريجين العاطلين عن العمل، سرعان ما تظافت معهم وساندتهم شرائح وطبقات اجتماعية أخرى، هي الأخرى أصابها الحيف والظلم والإقصاء من فساد الطغمة الحاكمة..

إيلان بابيه: «إسرائيل على حافة الانهيار» لصالح وطن مشترك للفلسطينيين واليهود

لسعيد منتسب

ماذا سيقع عندما تأذن نهاية دولة إسرائيل؟
يفتح المؤرخ إيلان بابيه في جوابه على أفق تخيلي يستشرف فلسطين عام ٢٠٤٨، حيث سيغادر الإسرائيليون العنصريون الناقمون الذين لا يرغبون في العيش في دولة غير قائمة على الفصل العنصري، ومثلهم أولئك الذين لديهم جنسية مزدوجة أو وظائف يمكنهم الاستفادة منها خارج إسرائيل.
ويرى في كتابه "إسرائيل على حافة الانهيار، والتورات الثماني التي قد تقضي إلى إنهاء الاستعمار وإرساء التعايش" (ترجمة: شهد دعباس، منشورات تكوين، الكويت، ٢٠٢٦) أن المشروع الصهيوني يقع بين كماشة مسارين حاسمين: إما مسار فيتنام (زوال الدولة التي خلقها الاستعمار برمته)، وإما مسار جنوب أفريقيا (انهيار المنظومة الأيديولوجية، واستبدالها بأخرى)، عبر بناء سيناريو تاريخي كامل ينتهي بإعادة تركيب المجال السياسي والاجتماعي لدولة تُفُطر في عسكريتها. وفي الإقامة فوق كل فضيلة أخلاقية.

رهان البقاء

يوضح بابيه أنه لا ينبغي من خلال عنوان الكتاب الصادم "بث الخوف أو إثارة الهواجس، ولا الانجراف إلى نبوءات مستقبلية"، ذلك أن غايته القصوى، كما يؤكد، هي وضع النقاش أمام اختيارات جديدة تراعي واقعاً يحمل في طياته قدرًا من الموضوعية والتفاوض بخصوص إسرائيل وفلسطين، وذلك انطلاقاً من السؤال التالي: هل من شأن ما تقوم به إسرائيل تجاه الفلسطينيين، مدعومة بأساطيرها التوراتية وأحزابها اليمينية المتطرفة وجيش "المجندين" والرعاية الأميركية وكل علامات التفوق

الأخرى، أن يجعلها تكسب رهان البقاء؟

يرى المؤلف أن إسرائيل تحاول أن تحافظ على "معجزتها" التي تحميها من الدمار الفوري، ذلك أن الشلل العربي، مع الدعم الأمريكي الشامل، فضلاً عن قدر غير يسير من "وهم العناية الإلهية" الذي يصنعه الحاخامات شرطاً لأمان الإسرائيليين، هو ما يصنع التماسك المؤقت للدولة اليهودية. كل هذه الإسنادات توجز ما يسميه الكاتب "الحمض النووي للحكومة الإسرائيلية الحالية" التي يمتلك زعماءها إحساساً بالتفوق، وبأنهم حكام الشرق الأوسط الخارقون، ولا سبيل لأي قوة أن تنزع عنهم درع "القوة المهيمنة"، وأن هيمنتهم فعلية ودائمة وتقع خارج الانتساب للقانون الدولي أو الأخلاقيات والحقوق الإنسانية.

بغض النظر عن موعد حدوث الانهيار، يوضح بابيه أن هناك عدداً من القضايا التي



يجب معالجتها لضمان ألا يؤدي هذا الانهيار إلى فراغ فوضوي ممتلئ بمخاطر العنف والاحتراق، خاصة أن أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، بكل تداعياتها الدراماتيكية، وضعت إسرائيل وفلسطين في واقع جديد لا يمكن صرف الانتباه عن إكراهاته، فالمواجهة تصاعدت إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، سواء من خلال مظاهر التضامن مع فلسطين من قبل المجتمع المدني الدولي، أو من خلال مخاوف استفحال معاداة السامية، أو من خلال التخوف من أشكال جديدة من الإمبريالية الغربية أو صعود الأصولية اليهودية.

ثلاثة مبادئ محورية

يقترح المؤلف مسارات أخرى أقل عنفاً تنتصر، في رأيه، للمستقبل، ما دامت السياسة الإسرائيلية تقف على الضفة الخطأ، وأن

تطورات الوضع ستجعل المستقبل عاجزاً عن الدفاع عنها. ومن ثم، فالكاتب يتجاوز حدّ التنبؤ بـ"سقوط إسرائيل" لينسج رؤية موضوعية لما بعد الانهيار، إذ ينطلق من تفكيك الحاضر إلى استقراء المستقبل، ووضاً الخطوط العريضة لما يشبه "يوتوبيا الوطن الواحد" يضم الفلسطينيين واليهود.
هذا ما يطرحه بابيه، في سياق حديثه عن فلسطين التاريخية للخروج من المطب الراهن، إذ يحسم "استمرار الوجود الإسرائيلي" بإمكانية تطبيق العدالة الانتقالية، بأبعادها الترميمية والتصالحية، بغرض تأمين ديمومة التعايش بين الإسرائيليين والفلسطينيين، استناداً إلى ثلاثة مبادئ محورية: (الاعتراف/ المساءلة/ القبول).

ويرى أنه لمن السذاجة تخيل تحول مفاجئ وسعيد للمشروع الصهيوني أو لإسرائيل، أي الانتقال من أرض الاحتلال والقمع والإبادة الجماعية، إلى بلد غير قابل للتدهور، تكفل فيه الحريات للجميع، وتحقق العدالة المنصفة لمن عانوا من طغيان الماضي. لذلك، من المهم العمل على تحقيق انتقال سلمي (عدالة انتقالية) قدر الإمكان نحو مستقبل واعد لا ينوء المواطنون الفلسطينيون بعبء تحميله. وهذا ضروري لضحايا القمع وإراقة الدماء، ولمن يخشون أن يتحولوا إلى ضحايا بعد أن كانوا يجلسون على قمة الظلم.

دورة التاريخ

يشير بابيه أيضاً إلى أن الكراهية التي يحملها الذين يشرفون على إدارة الدولة الصهيونية الجديدة (دولة يهودا)، أصبحت تمتد في الوقت الراهن إلى اليهود الإسرائيليين العلمانيين الذي لم يعودوا يتكلمون بروح القوانين أو الحقوق، مما يعني في نهاية

المطاف أن إسرائيل التي كرسّت سياستها للكراهية ستتصدع بطريقة تجعلها غير قابلة للوجود، في ظل متغيرات تستدعيها دورة التاريخ فمن المنتظر، مع تراجع الإمبراطورية الأميركية بفعل عدم كفاءة إدارة ترامب وفسادها وتواطؤ أعضائها مع تنبئها، أن يتآكل الدعم الشامل لإسرائيل على نحو فرجوي استعراضي، مما سيغير اللاعبين في الشرق الأوسط، بما فيهم الولايات المتحدة، على إعادة التموضع خارج المآزق التي تصنعها الرؤية المسيانية للصهيونية الجديدة (بناء مملكة إسرائيل القديمة كما ورد في العهد القديم). ولذلك، يؤكد بابيه، أنه رغم الإحباط والدمار اللذين أحدثتهما الإبادة الجماعية التي تعرض إليها الفلسطينيون في قطاع غزة، ويمكن أن ينتقل ذلك إلى الضفة الغربية، فإن إسرائيل تتقدم بثبات، وبأقصى الوضوح، نحو نهاية شديدة النضاعة لتاريخها القصير، دون أن تقوى على رؤية ذلك، من خلال عدد من العناصر التي يوردها بابيه.

العنصر الأول يتعلق بالمتطرفين اليهود الذين يسيطرون على حكومة إسرائيل، فحولوا هذا الكيان إلى ما يسميه بابيه (مستلهماً تاريخ انقسام مملكة بني إسرائيل القديمة) لـ"دولة يهودا"، وهي دولة ستفصل عن دولة "إسرائيل"، كما وقع في التاريخ القديم، مما يعني أن الحكومة خاضعة لبنية أيديولوجية قائمة على التوسع والاستيطان.

ثاني العناصر يتمثل في وصول جيل كامل من الإسرائيليين الشباب الذين مروا بما يمكن وصفه بأنه نظام تعليمي "قومي ديني" ينتج عنصرين، ثيوقراطيين في نظرتهم إلى الديمقراطية، وحقوق الإنسان والحقوق المدنية. وقد أصبح لهؤلاء تأثير كبير، من خلال

رعايتهم للمراكز التعليمية التي تكونوا فيها، ومن خلال كتابات حاخاماتهم ومعلميهم وإعلاميهم وكتابهم. إصرار هذا الجيل على اختراع "لحظة تاريخية هائلة في حياة الشعب اليهودي"، يجسد العنصر الثالث إذ تهيمن على زعاماته السياسية فكرة هدم المسجد الأقصى، واستبدال الهيكل الثالث بمصليات الحرم الشريف ومرافقه وباحاته، مما سيشعل لا محالة العالم الإسلامي قاطبة.
وبصرف النظر عن "عقيدة التمدد الجغرافي"، فإن الغارات الإسرائيلية على غزة وجنوب لبنان وجنوب سورية، تعتبر سلوكاً إستراتيجياً ومستقبلياً غير عقلاني سيؤدي لتفكك إسرائيل بالمستقبل البعيد، خاصة أنها تنتهك حرمة الدول وسيادتها وأمن مواطنيها، وهذا ما يعتبره بابيه العنصر الرابع الذي سيؤدي إلى نهاية دول الاحتلال. ويرى أنه على الرغم من أن إسرائيل هزمت عسكرياً "حزب الله"، وقلصت من خيارات إيران و"حماس"، فإن سيطرتها على ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وداخل إسرائيل، ضد إرادتهم، لن تنهي حركات المقاومة التي أثبتت في كل المراحل أنها لن تختفي، وهو ما يشكل خامس العناصر.

أما العنصر الأخير فيتحقق في حال حدوث أي تغيير إيجابي في السياسة الأمريكية، في المستقبل البعيد أو القريب، حيث سيلعب دوراً هاماً في تضيق خيارات إسرائيل إزاء استمرار الفصل العنصري (أبارتهايد) والاستيطان الفائق والتطهير العرقي والإبادة الجماعية. ومن ثم، تصبح تل أبيب عارية الظهر أمام المجتمع الدولي، مما سيرفضها للملاحقات القانونية بسبب جرائم الحرب التي يرتكها الجيش.

"العربي الجديد" - ٦ تشرين الأول ٢٠٢٦

الإنسان والآلة والآلهة

التحدث مع آلة، بدلاً من كاهن. ووصف أحدهم أجوبة الآلة بأنها سطحية ومكررة وكأنها كليشيهات. قرر ماركو شميت، اللاهوتي المسؤول عن التجربة إيقافها، بعد الأخذ بنظر الاعتبار التبعات الأخلاقية والمسؤولية: «أن أضع يسوع بهذه الهيئة بشكل دائم. ستكون تلك مسؤولية أكبر من أن أتحمّلها».

واللافت أن اسم التجربة الذي اختير كان (Deus en machina) أي «الله في الآلة» وهو تنويع على مصطلح (Deus ex machina) (الله من الآلة) الذي تعود جذوره إلى المسرح الإغريقي، حيث كانت تُستخدم آلة أو رافعة لإدخال الممثل الذي يلعب دور أحد الآلهة إلى المسرح. ثم تطور المصطلح ليشير عموماً إلى أي شخصية أو حدث يدخل فجأة على نص، أو عرض ما لحل عقدة أو مشكلة بدت عصية على الحل.

وما دمنا في سياق الأساطير الإغريقية والذكاء الاصطناعي وجبايرته، لم يمنع سام ألتمان، رئيس «أوبن أي أي» في مقابلة أجرتها معه مجلة «فانتسي فير» مؤخراً حين شبهه محاوره بـبروميثيوس، الذي سرق النار من جبل أوليمبوس وأهداها إلى البشرية. ووافق على أن رؤيته للذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة البشرية تجعله شبيهاً بـبروميثيوس. في خاتمة قصيدة «بروميثيوس» التي كتبها غوته (١٧٤٩-١٨٤٢) يجلس بـبروميثيوس ويخلق عرقاً من الرجال على صورته. يعانون ويكونون ويستمتعون ويفرحون ولا يابهون للآلهة. وهؤلاء الجبابرة الذين يتحدثون الآلهة الآن يخلقون آلات قد تحل محل البشر وتجعلهم عبيداً لها. هذا إذا لم تقرر التخلص منهم.

"القدس العربي" - ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٦



سنان أنطون

الاصطناعي تعد، أو تهذّب، بتغيير هائل. ما استوجب رسالة البابا التي تركز على المعضلات الأخلاقية. ولعل أهم ما جاء فيها هو «أن الآلة لا يمكنها أن تضمن، بدقة أكبر من الإنسان، التمييز بين الخير والشرّ. ولا يمكن اختزال الحكم الأخلاقيّ في عملية حسابية؛ فهو ينطوي على الضمير والمسؤولية الشخصية».

والاعتراف بالآخر بأنّه إنسان، لذلك، يجب ألاّ تُسند إلى أنظمة اصطناعية قرارات مُميّنة أو بكل الأحوال لا رجعة فيها. لا توجد خوارزمية يمكنها أن تجعل الحرب مقبولة أخلاقياً. لا يُزيل الذكاء الاصطناعيّ الطّبيعة الإنسانية المتأصّلة في الصّراع: يمكنه فقط أن يزيد سرعته، حيث تصير الضّحايا محض بيانات».

كان أحد الذين تحدّثوا أثناء الإعلان عن الرسالة، كرسْتوفر أولاد، وهو من مؤسسي شركة أنثروبك، الذي قال، إنه كان قد تردّد في قبول الدعوة بعد قراءة رسالة البابا التي تفند إمكانية أن يمتلك الذكاء الاصطناعي ضميراً. وتبين مؤخراً أن أولاد كان قد دعا في السنة الماضية عدداً من رجال الدين (من مختلف المذاهب باستثناء الإسلام!) وفلاسفة لإجراء حوارات لمناقشة احتمال أن يمتلك نظام «كلود» الذي صمّمته الشركة وعياً مثل البشر. وكيف

سنان أنطون

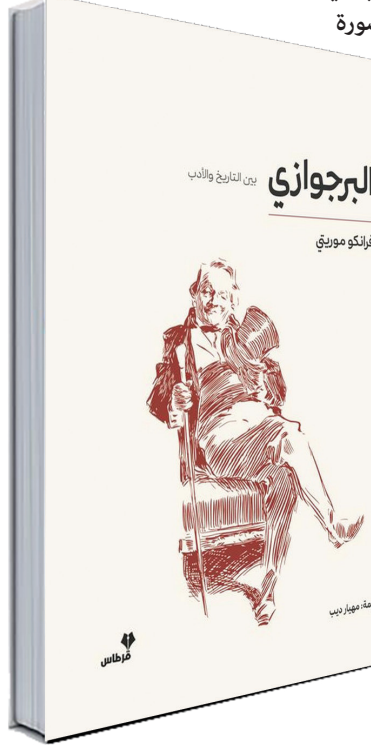
في الثامن من سبتمبر أعلن جي كوكسون، في تغريدة على منصّة إكس، استقالته من شركة «أنثروبك» وحذّر من أن الذكاء الاصطناعي قد يهدد وجود البشرية: «يؤمن الناس الذين يبنون الذكاء الاصطناعي، إنه يمكن أن يقتلنا جميعاً بحلول نهاية هذا العقد». وأضاف أن المسؤولين وكبار الباحثين في شركات الذكاء الاصطناعي يخفون هذه الحقيقة حين يتحدثون إلى الإعلام، لكنهم يعثرون عن هذه المخاوف بشكل شخصي.

وليست هذه أول استقالة لمن عملوا في هذا المجال، ولا أول تصريح يحذّر من خطورة تطوّر هذه التكنولوجيا بلا ضوابط ولا كوابح. حتى إن البابا ليو الرابع عشر، خضض أول رسالة رسمية منه لهذا الموضوع وكانت بعنوان «الإنسانية الرائعة: في حماية الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي». واختار البابا يوم الخامس عشر من مايو الماضي لنشرها لأنه يصادف مرور ١٣٥ سنة على رسالة البابا ليو الثالث عشر في ١٨٩١ «عن أمور جديدة» استشهد بها، وكانت قد تمصّت للتحوّلات الهائلة التي أحدثتها الثورة الصناعية آنذاك، ولآثارها الاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية. وأشارت تلك الرسالة إلى أهمية كرامة العمال وحقوقهم وضرورة توفير أجور عادلة وواجب أصحاب العمل الأخلاقي في احترامهم والنظر إليهم كبشر لا كأدوات للإنتاج. وأكدت شرعية النقابات ومسؤولية الحكومات في الدفاع عن المصلحة العامة، لكن الرسالة رفضت الاشتراكية ومفهوم الصراع الطبقي. غيّرت الثورة الصناعية علاقات البشر وأحوالهم والكوكب الذي نعيش عليه، وبات واضحاً أن ثورة الذكاء

«البرجوازي بين التاريخ والأدب» لفرانكو موريتي بترجمة عربية

والمال، واستمرار بعض ملامح النظام القديم. ويختتم الكتاب بالفصل الخامس «إيسن وروح الرأسمالية»، حيث يصل التحليل إلى صورة أكثر حدّة للنقد الذاتي للوجود البرجوازي. ويعتمد موريتي في بحثه على مجموعة واسعة من المصادر، من بينها مدوّنات رقمية ضخمة للنصوص الأدبية، مثل Google Books وChadwyck-Healey Literary Lab corpus، وذلك إلى جانب القواميس التاريخية واللغوية، بما يتيح له الجمع بين القراءة الدقيقة للنصوص ورؤية أوسع لحركة الأدب داخل الزمن التاريخي.

"ضفة ثالثة" - ١ تشرين الأول ٢٠٢٦



الاجتماعي. يتوزع الكتاب على مدخل وخمسة فصول؛ يفتتح المدخل بمناقشة مفهوم البرجوازي وحدوده وعلاقته بمفهوم الطبقة الوسطى، ثم ينتقل إلى الصلات بين التاريخ والأدب وإلى مفهوم "البطل المجرد". ويخصص الفصل الأول، المعنون بـ"سيد عامل"، مفاهيم المغامرة والمبادرة والحظ، ثم يتوقف عند كلمات مفتاحية مثل "مفيد"، و"نجاعة"، و"راحة"، قبل بحث إيقاع النثر وإنتاجية الروح. أما الفصل الثاني، "قرن جدي"، فيتناول الجدية والعقلنة ومبدأ الواقع والوصف والنزعة المحافظة، وصولاً إلى فكرة تحويل الذات إلى موضوع.

ويحمل الفصل الثالث عنوان "ضباب"، ويركز على بريطانيا الفيكتورية، حيث تتخذ صورة البرجوازي مساراً جديداً مع اتساع نفوذه الاجتماعي والاقتصادي. وفي هذا السياق يرصد موريتي تحوّل العلاقة بين السلطة الاقتصادية والحضور السياسي والثقافة العامة، وصولاً إلى لحظة يفقد فيها البرجوازي وضوح أسلوبه السابق. ثم يأتي الفصل الرابع بعنوان "تشوهات وطنية: أمساحات في شبه الأطراف"، عند بلزاك وماشادو

صدر حديثاً عن دار قرطاس في أربيل، كتاب "البرجوازي بين التاريخ والأدب" للنقاد والمؤرخ الأدبي الإيطالي فرانكو موريتي، بترجمة مهيار ديب، وجاء في ١٩٦ صفحة. وجاء في تقديمه: يقدم هذا الكتاب مشروعاً نقدياً يربط شكل الأدب بالتاريخ الاجتماعي، وينتج مفردات الحياة البرجوازية وتحوّلاتها من خلال الرواية والنثر والشخصيات والأساليب. ومن خلال هذا المسار، يضع موريتي الأدب في موقع يسمح بقرأة التحوّلات العميقة التي راقت صعود البرجوازية وتبدل صورتها داخل الثقافة الأوروبية الحديثة. وينطلق مؤلف الكتاب من شخصية البرجوازي بوصفها مدخلاً لبحث العلاقة المركبة بين التحوّلات التاريخية والأشكال الأدبية، متتبّعاً حضور هذه الشخصية داخل الأدب الأوروبي الحديث، وتحول صورتها وقيمها وأساليبها مع انتقال الرأسمالية من طور إلى آخر. وتكشف مقدمة المترجم عن طبيعة المشروع النقدي الذي يقترحه موريتي، إذ يتعامل مع الأدب والتاريخ ضمن مساحة تحليلية واحدة، ويبحث عن آثار البنية الاجتماعية داخل اللغة والأسلوب وتنظيم السرد. وتستند مقارنته إلى اهتمام طويل الأمد بالبنى التاريخية، مع حضور واضح لأفكار هيغل، ولوكاش، وبنيامين، وأدورنو، وبروديل، وفالرشتاين، إلى جانب الإفادة من أدوات المقارنة والتاريخ



لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

الجديد في المكتبة



• رأساً على عقب/ مدرسة العالم بالمقلوب/ تأليف: ادواردو غاليانو، ترجمة: بسام البراز، اصدار: دار المدى- بغداد.
• شياطين قندهار (رواية)، ولادات غير شرعية (قصص) كتابان جديدان لجليل ابراهيم المندلاوي، صدرا عن دار الفارس مؤخراً.
• الفنان رضا علي والاغنية البغدادية/ تأليف: أ. د وليد حسن الجابري و ساري رعد البياتي، اصدار: دار آراء- بغداد.
• سنوات مرت من دونك/ مسرحيات د. جواد الاسدي-

صدرت عن دار اهور- بغداد.
• يوميات نازك الملائكة (ج/ ١٩٣٦- ١٩٤٤). (ج٢ ١٩٤٥- ١٩٤٧) صدر حديثاً عن دار الشروق- القاهرة.
• غريبان في بغداد/ تأليف: د. قيس كاظم الجنابي. الكتاب يتحدث عن جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف. اصدار: دار جبرا- عمان.
• الوضع البشري المعاصر/ تأليف: اريك فروم، ترجمة نبيل باسيليوس ويوسف نبيل، اصدار: دار حوار- دمشق.

قصة قصيرة

محمد سهيل احمد*

لم يرث كريم عوفي عن ابيه سوى حصان رطل لا تنقصه الرخاوة ولا تحتمل قوامه مشاق العدو، ومع ذلك فقد ابهجه ذلك الإرث الذي بدا في عينيه حصانا ادهم يسابق الريح فيغلبها.

عانى كريم من لسعات البطالة فترة طويلة من الزمن الى ان حظي بوظيفة متواضعة كمراسل في دائرة البريد براتب هزيل لم يكن يكفي للانفاق على اسرة من ستة افراد اصغرهم طفل رضيع جف ضرع امه فأضحي كانتا هزليا ينشج ليلا ونهارا، حتى خطرت للأب فكرة بيع الحصان ليس فقط من اجل بضع قطرات حليب سائل او مسحوق يوقف فيها ابنه عن مواصلة البكاء ؛ بل سعيًا وراء تدبير بضعة دنائير يستطيع من خلالها شراء كومة من القش وعدد من زنايل التراب كيما يملط سقف البيت اتقاء لوابل المطر المنذر بالهطول.

اصطحب كريم حصانه الى سوق الصفاة وعرضه للبيع نهارا يأكمه غير ان مسعاه قد باء بالفشل اذ لم يرغب بالحصان اهما مشتر فلا وفر لرضيعه الحليب ولا انجز مهمة ردم تشققات السطح.. فشعر باكتئاب شديد وهو يعيد الحصان الى اسطبله القميء المجاور لنهر الخورة حيث سوق الخضار.

كان صاحبه (مارد) سائقا في باص خشب يعود لأحد وجهاء القرية جمع ثروته من تجارة اخشاب الجندل. غير انه حسب انطباع اصدقاء مقاهي سوق (خزعل) بالعشار كان من الصنف المتقلب المزاج وكان زير نساء من الطراز الأول وحين ادرك ان راتب سيده غير كاف لتأمين نفقات سهراته الليلية، صار يستخدم الباص في توزيع سلال الخضروات واللحوم واوقبات التمر على اسواق المدينة لقاء مبالغ كان يستحوذعلى معظمها استغفالا لصاحب الباص الذي قام بتأجيله له لقاء مبلغ مقطوع. وحين لاحظ مارد حالة التعسر التي اصابت صاحبه كريم، اقترح عليه ان يؤجل بيعه الى ان يجد واحدا من المحتالين الجمبازية من الذي اختصوا بتهرب الخيل الى مرسى المحمرة كي تنقلها المراكب المسافرة الى الهند فتباع هناك بسعر مجز؛

من الأفضل ان تؤجل بيع الحصان طالما ان حركة البيع والشراء تعاني من الكساد هذه الايام.

رد عليه كريم ببنرة ضيق ممزوج

بالقنوط والانخذال:

وكيف اشبع خمسة بطون خاوية واسكت ابني الرضيع وهل يستمع المطر لي اذا توسلت اليه ان يتبعد عن سقف البيت؟! عليك ان تثق بأن حصانك من الصنف الأصيل مثله مثل مسباح من السندلوس فلا تقطر به..

– ولكن العارفين يصفونه بالحصان الرديء..

دع عنك هذه الأفكار.. سأقرضك مبلغا يكفيك لهذا الموسم الى ان نعثر على تاجر خيول غشيم فيشتريه منك وتعيد لي مالي..

استطرد مارد بعد ان استغرق بفقهقه متقطعة:

سوف اتكفل ايضا بإطعام الحصان عله يسمن فيرغبه تاجر الخيل.. وضع في بالك انني سأقوم شخصيا ببيع الحصان لقاء خيول غشيم فيشتريه منك وتعيد لي مالي..

– افعل ما تراه نافعا فأنت تعرف عن حصاني اكثر مما اعرفه انا..

ذلك لأنك لست على غرار اجدادك.. انت غير معني بتاريخ الخيول وسلالاتها..

– وكيف لي ان اعرف عالما لا انتمي اليه بعد ان ازرى الدهر بنا؟

– دع عنك هذه الوسواس.. ولا تنس ان عيد الأضحى سيحل علينا قريبا..

مع مغيب شمس يوم عرفات، انهمكت امرأة كريم برتق ملابس العيد التي اشتريتها من جارتها بالتقسيط. سمع كريم صوت صاحبه مارد مناديا اياه فخرج اليه مسرعا فتوجه الاثنان الى ركن البستان كي يتحدثا في مشاريع الغد. انبرى كريم مستفسرا:

– اراجيح الأطفال تحتاج الى حبال امتن.. دفع مارد اليه بصره معقودة:

اشتريت عشرة امتار من سوق الجبال وما عليك الا ربطها عند الفجر..

سأفعل.. وماذا بعد؟

الحصان.. عليك ان تنصت جيدا..

كلي اذان صاغية..

كي لا نرهق هذا المخلوق بامتائنه من قبل اولاد المحلة وتحاشيا لسقوط احدهم طمعا بضعة دراهم لا تشبع ولا تسمن..

ماذا؟

لقد وجدت له عملا آخر.. اتفقت مع مجموعة من رواد مقهى الخورة على اجراء سباق..

سباق؟ ماذا تعني؟

– هو في الحقيقة رهان على نتيجة

السباق

سباق..

– ان تأتي بحصان آخر؟

– كلا ايها الذي.. بل بين حصانك وباصي الخشب..وهناك متراهنون.. ثمة من يراهن على فوز حصانك وآخرون على ان باصي الخشب هو الأسرع.. وسنجنى ارباحا نحسد عليها.. هل اتضحت لديك الفكرة؟

لبث كريم عوفي صامتا قبل ان يعاود التساؤل:

ولكن اين سيقام السباق؟

سيكون الانطلاق من ساحة ميتان المجاورة لنهر السراجي وندخل على شارع البراضعية وستكون النهاية بمحاذاة سوق الخورة غربا واليعقوبية شرقا..

– ووقت الانطلاق؟

– في اول الصباح.. بعد تكبيرة العيد..

– وان لم يفز حصاني؟

– سأضمن لك ان نثال حصتك حتى وان صار الفوز من نصيب الباص..اطمن..

عدد المراهنين قد تجاوز التسعة وقد ينضم اليهم آخرون.. كل واحد منهم قد دفع دينارا.. سيكون نصف المبلغ في جيبك مهما كانت النتيجة.. ستصبح ثريا خلال ساعة وسوف يخشخش جيبك بالورق وليس برنين بضعة دراهم قد

علاها الصدا!

اتفقنا.. هيا بنا اذا..

انتزع مارد قبضة من خصاص كوخ البداية على مبعدة بضعة امتار من ضفة النهر المتوغل غربا..ادار اتجاه باصه الخشب بحيث تكون دعاميته الامامية فوق الخط المرسوم تماما مومنا لكريم ان يوقف حصانه على الخط واخرج من جيب دشداشته مسدس العاب خلب الاطلاقات مستحشا صاحبه هاتفا: امسك زمامه جيدا ولا تدعه يجمع بك.. هل اطعمته جيدا؟

– ليس الى حد التخمة.. اريد ان يسابق الريح.. هيا الى اطلاقه مسدسك..

وبالفعل رفع مارد ماسورة المسدس الى الاعلى ضاغطا الزناد فانطلق المتسابقان عكس اتجاه الريح. وقد تقدم الباص على الحصان بضعة امتار. في البدء لوى الحصان عنقه بيد ان كريم هيمن على اللجام فامتثل الحصان مندفعا الى الامام

مقتربا من الباص في حين او متأخرا عنه. لم تكن مسافة المضمار تتجاوز الكيلومترا لكن المتسابقين حرصا منهما بتنبيه من مارد مراقبا الشارع باصرار خشية عبور اطفال المحلة الذين تقاطروا على دواليب العيد في الساحة بشغف ومن دون أي

تحسب لأية اخطار قد تحدث جراء عبور الشارع.

مع ان الباص لم يكن ملكا شخصا لمارد الا انه كان يعده بيته الثاني. وقد خيره صاحب الباص الاصلي مالك البستان الذي يعمل فيه مارد كفلاح بين تحويل الباص الى وسيلة نقل في أي من الخطوط التي يجدها مريحة لديه فاختر خط (ابي الخصيب العشار) دون ان يتخلى عن شغفه الرومانسي بهذا الهيكل الذي اعتاد التنقل فيه كراكب بين قرى اقصى الجنوب ليتحول فيما بعد الى سائق له.

وما زال يتذكر حكايات ابيه التي تحدثت عن بدايات العمل بهذا الكائن الذي حل محل العربات التي تقودها الخيل واليغال وذلك في ايام الحرب العالمية الثانية ومع مغادرة المحتل البريطاني حيث خلفوا وراءهم عشرات من ابدان العربات العسكرية فقام الميكانيكيون العراقيون المهرة بإضافة ابدان من الخشب على تلك العربات مع تزويدها بنوافذ زجاجية ما لبثوا ان استخدموها في نقل الركاب وشتى اصناف البضائع

من مدينة الى اخرى، بل زادوا على ذلك بأن استخدموها لنقل الحجاج الى الديار المقدسة. اما الانواع الاصغر حجما

فقد صممت لنقل الركاب بين ضواحي البصرة وكانت ورش تصميمها منتشرة في حمدان وايي الخصيب والسيمر والزبير

حيث ازدهرت على ايدي خبراء مثل حسين الحمداني وطه البربوري وميرزا عباس وغيرهم.وكان اغلب تلك الباصات

يصمم باستخدام ابدان سيارات ذات شهرة عالمية مثل الشفروليه والمرسيدس والفورد والفولفو وغيرها. وقد الفوا

السياسة في اردأ طرقات ابي الخصيب والبصرة والفاو فقد كانوا يضعون لإطارات باصاتهم سلاسل حديدية منعا

لانزلاقها واهيانا يستعينون بأشداء الركاب من اجل تخليصها من فخاخ

الوحوال التي تحتشد بها الطرقات.لكن ما من احد قد فكر في اشراك أي منها في

سباق مثلما فكر مارد الذي يضغط حاليا

بقدمه على دواسة البانزين من اجل الفوز بهذا السباق المحموم!

قطع المتسابقان ما يقارب ثلثي مسافة المضمار المتفق عليه بين تقدم احدهما

او تأخره دون ان يسمح مارد لعينييه ان تزوغا بعيدا عن الطريق المبلط تبليطا

ردنيا ليفاجأ بمشهد مرق امام عينيه اربك حواسه قبل عينيه فعلى مبعده ما

يقارب العشرين مترا لمح (وحيدة) بانعة

الخضار تتأرجح بين ذراعيها سلة فارغة بعد ان قفلت عائدة من سوق الخورة والذي كان مقفلا بسبب العيد. وتناديا لصدمةا ضغطت قدمه اليسرى على دواسة المكبح مخفضا من سرعة الباص على نحو لا يخلو من الارتباك المنذر بكارثة.اذ ذاك تسمرت عيناه على عينين نجلابين تقطران عسلا ليصبح مطوعا لشعاعهما الأسر مغمغما:

– الآن.. لماذا الان؟!

اجل هي وحيدة ابنة جبارالخضار معشوقة احلامه وبؤرة صوابته بعد ان

التقاها مرات ومرات فما جرّوت شفتاه على النطق بكلمة غزل! ابتعدت الفتاة عن الباص المندفع اما مارد فقد تمكّن

بخرته ان يهْدئ من اندفاعه الباص الذي انحرف الى جانب الطريق ليتوغل

الاطاران الاماميان في قلب منحدر جانبي فتفتقر الاطارات في لحم الحفرة التي

كانت مترعة بمزيج من الرمل والطين ترافقه دعسة قدم للكايح المستسلم

لقدم مارد اليسرى متوقفا فيما تلطخت مقدمة الباص بوحل الاخدود. اما

الحصان فقد واصل اندفاعه نحو خط النهاية ليطبق كريم صرخة فوز سرعان

ما برتها بعد ان شاهد مارد واقفا بجوار الباص شابكا يديه في اشارة استسلام!

لقد توارت ابنة الخضار خلف اكواخ البستان مثلما توارى ذلك الوجه الملتهب

الخدّين فيما توجه مارد للقسم الخلفي من الباص مخرجا حبيلا غليظا مناولا اياه

كريم مستحشا اياه:

اربط احد الطرفين بالدعامية الواقية والطرف الثاني حول رقبة الحصان وحين

اناديك اسحب حصانك عكس اتجاه الباص الذي سأقوم بإرجاعه للوراء كي

اخلصه من الوحل.. هل فهمت؟

رد كريم عوفي معلقا: هات اولاً جائرتي وسنعمل على تخليص حصانك الحديدي

من وحل الطريق.

اعلن مارد في نغمة لم تكن تخلو من توتر: سأعطيك حقل الذي اتفقنا عليه

بشرط..

– ماذا؟

– ان لا تخبر احدا عن فوز الحصان..

قال كريم عوفي وهو يدرس المبلغ في جيبه: .. اتفقنا!

البصرة ٨ تشرين الأول ٢٠٢٦

* من رواد القصة العراقية. كتبت هذه القصة في عام ١٩٧٤ واعطيت النسخة

الوحيدة للشاعر الراحل حسين عبد اللطيف ثم فقدت وهذه كتابة ثانية لها.

قصيدة الصمت

نصير النهر

قصيدة تُكْتَبُ

وشاعر من صمته يوشك ان يقربُ

ماذا يقول..

الجملة الأصح لا تُعرَبُ!

وهي تلجُ، ماذا بعد جمر الغضا

قصيدة تكتبُ .. أو تُكتبُ

تصرخ ماذا بعد فيض الازى

هذي انا الأغضبُ

تقول هذا وطن يسلم

هذا عراق ليس في كأس الظلا يسكب

والدم من اوراده يشرب

.....

الدم ملء الفم

قصيدة تقول هذا فمي

جراحه ناغرة تلهب

يا لاش لا تلعب

دماؤنا مذهبُ

ومن يصنمون اللاش ياتي لهم

يوم سجاجيل به صاعقه

.....

وتكتب القصيدة القاصده

هذي أنا البارقه

مزهرة كل جراحاتنا

وجوقة اللاشات في مستنقع غارقه

.....

هذي أنا

امام مرعوبين حتى من صدى الصمت..

نجومه الثاقبة الطارقه

تضيء بحر السماء

شهادة الأفلاذ خطّت مهاد الدماء

تظل تسقي الأرض دون انتهاء

وتُكتبُ القصيدةُ الحارقه

.....

هذي انا..

بحر السما مُطلّقُ

ليس له جرف كما عزمنا

ليس لنا حب سوى جرفنا

وصوتنا..

ليس سوى عراقنا

أروع ما في العراق



حول الادب النسوي العراقي

ظل حضور المرأة العراقية المبدعة يعمل على اقتحام قوي يفرض نفسه على الناقد والمؤرخ العربي مع المقارنة مع النتاج العالمي لم يكن هنا تأثير لما كتبه اللاديبات العراقيات لعدم أوليّة وصول هذا النتاج الى الساحة الادبية العالمية محدوداً كمّاً ونوعاً.

أن الادبية العراقية ما زالت تعاني من الطبيعة الذكورية للمجتمع العراقي بشكل عام والساحة الادبية بشكل خاص وعانت كثيراً من التهميش والاهمال والتناهي المتعمد من قبل النقاد والدارسين ويبقى أملنا بالأدباء والكتاب والنقاد التنويريين الطامحين لأعلاء وجود المرأة وتأثيرها بالمجتمع كإنسنة أولاً وأديبة وكاتبة ومبدعة مؤثرة في مجتمعهما وواضحة الملامح في الساحة الادبية والثقافية.

والتخلف الفكري والثقافي والاجتماعي، كما كانت الدراسات حول الابداع الادبي العراقي قليلة جداً بسبب الظروف الامنية السيئة التي أحاطت بالبلاد لمدة طويلة. وعندما تتناول الادب النسوي في خضمّ هذا المجتمع المعقّد نتبين أن الدراسات التي شملت التكلم عن أبداع الادبية والكتابة كانت نادرة جداً ولاقى الادب النسوي ما لاقاه الادب العراقي بشكل عام وأكثر وأشدّ فالمبدعة العراقية محاصرة ومحاربة ومعرضة للتنمر والتهميش من قبل مجتمعهما كأمارة ومن قبل الساحة الادبية أيضاً بسبب هيمنة الثقافة الذكورية على هذه الساحة وهناك تجاهلٌ واسع للابداع النسوي قبل الاحتلال وبعده ومع تكاثر النتاج النسوي.

وخاصةً من الشباب غير انهم ليسوا مهستوى الطموح، حيث لم يطرح الجيل الجديد حضوراً مؤثراً يُضفي عطاءات متميزة في المجالات الادبية كافة، بل وُلدت صورٌ مشوهة تُضّر بالساحة الادبية العراقية العريقة المنشأ ويُعزى ذلك لما تركه المحتل من تشويه في بنية المجتمع العراقي وبالتالي تأثيره على الساحة الادبية، فالديمقراطية المشوهة استأثرت بالمجتمع العراقي، وبأن تأثيرها على الأدب والفن وظهرت كتابات هشة شكلت تراجعاً في مسيرة الثقافة العراقية الى جانب وجود أدباء وكتاب عراقيين اجتهدوا في تحليل الواقع المجتمعي للعراق عن طريق رواياتهم ومقالاتهم وقصائدهم وتصدوا للاحتلال وما جرى من خراب وفساد النظام والطائفية

العملية والدكتاتورية المستبذة وظلّ الكثير من الادباء والكتاب العراقيين صامتين لعقود عديدة بسبب سياسات القمع والاضطهاد التي كانت تتخذها السلطات الجائرة تجاه الادب المعارض والدليل على ذلك أنّ القليل من الادباء والكتاب العراقيين قد وصلوا الى العالمية وهم محدودون بالنسبة للعدد الكبير لهؤلاء الادباء والكتاب المتواجدين في الساحة الادبية وعندما تأخذ تأثير الاحتلال بعد عام ٢٠٠٣ نتبين ان أقلاماً غربية دخلت على الساحة الادبية أدّت الى بعض التراجع في هذا المجال بالرغم من وجود أسماء كبيرة ولامعة في ساحة القصة والرواية والقصيدة حيث نرى الكم الكبير ممّن دخل الساحة الادبية

حسينة بنبّان

تعرّض الادب العربي بشكل عام والادب العراقي بشكل خاص الى تأثير سلبي بسبب الاحتلال الاجنبي المتواصل والمتوالي منذ قيام الدولة العراقية ولحد الآن . وعلى الرغم من التأريخ المثلث بالجرّاح حاول الادباء والكتاب العراقيون معالجة السلبيات التي طرأت على ساحة الادب بسبب هذا الاحتلال وتصدّوا بمواضيعهم المختلفة للاحتلال ومخلفاته وآثروا على حركة الشارع العراقي السياسي كما تعرّض الكثير منهم الى السجن والاعتقالات والنفي من بلادهم بسبب الظروف السياسية العسيرة التي حلّت بالعراق، بقي الادب العراقي مُحاصراً ومُحارباً من قبل الحكومات

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

جائزة شمران الباسري "أبو كاطع" للعمود الصحفي

لا يختلف اثنان في مبادئ الصحافة على مدرسة "أبو كاطع" في العمود الصحفي وفريدة وريادة قلمه فكان استخفافه أن تكسر باسمه جائزة وطنية في مهرجان "طريق الشعب" عن العمود الصحفي

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

جائزة كامل شياح للمفكر السوري

حرص الشهيد كامل شياح على إثبات الفكر السوري في عراق ما بعد 2003 وكان هذا الثقل النظامي بالمشاكل أطلق عليه في طريق الشعب جائزة الفكر السوري والفكرية باسمه ودوره المهم في مشروع النهضة الوطنية

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

جائزة هادي المهدي لحرية التعبير

ارتبطت هذه الجائزة بشخصية الشهيد هادي المهدي ودوره الصحفي والناشط في التحرير، وحرصت جريدة طريق الشعب على تكريم شخصيات بارزة في هذا المجال تعزيزاً لأهمية دورهم وموقفهم في الدفاع عن حرية التعبير في العراق

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

ضمن فعاليات المهرجان معرض فن الكاريكاتير للفنان خضير الحميري

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaPay 07742611408

Qain CASH 07814119461

QCard 910198989071 كوي كارد

بيت الشيوعيين.. بيت المراقبين

تاريخنا

tareekashaab.com تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



برنامج مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

اليوم الثاني السبت 31 تشرين الاول 2026

- الندوة الأولى (شخصية المهرجان لطفية الدليمي) الساعة 10:30 صباحا
- الندوة الثانية (حرية التعبير .. التضيق وغياب التشريعات الضامنة) - الساعة 12:30 ظهراً
- الندوة الثالثة (لقاء مفتوح مع الرفيق رائد فهمي) سكرتير اللجنة المركزية للشيوعي العراقي الساعة 2 ظهراً
- حفل الختام - الساعة 5 مساءً

يتخلل المهرجان على مدى اليومين بازارات وفضاءات مفتوحة وعروض مسرحية ومعارض فنية ومشاركات لمواهب متنوعة بالإضافة إلى سببوزيوم للرسم

اليوم الاول الجمعة 30 تشرين الاول 2026

- الافتتاح الرسمي - الساعة 10 صباحا
- الندوة الأولى (اهمية التنوير الاقتصادي الرقمي) الساعة 10:30 صباحا
- الندوة الثانية (الاعلام الرقمي والعملية التربوية والتعليمية) الساعة 12:30 ظهراً
- الندوة الثالثة (البرامج الرياضية التلفزيونية ودورها في تطوير الرياضة الوطنية) الساعة 2 ظهراً
- حفل ختام اليوم الاول - الساعة 5 مساءً

كلمة .. حرية .. امل

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد الجمعة 30 والسبت 31 تشرين الاول 2026

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

البرامج الرياضية التلفزيونية ودورها في تطوير الرياضة الوطنية

الندوة الثالثة - اليوم الاول الجمعة 30 تشرين الاول 2026 الساعة الثانية ظهراً

علاء هيجل خلف كريم سديف البائنتا

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

الاعلام الرقمي والعملية التربوية والتعليمية

الندوة الثانية - اليوم الاول الجمعة 30 تشرين الاول 2026 الساعة عشر والنصف ظهراً

الصفي علي شغفاني الأستاذة ولاء علي الدكتور عبد السلام احمد

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

اهمية التنوير الاقتصادي الرقمي

الندوة الاولى - اليوم الاول الجمعة 30 تشرين الاول 2026 العاشرة والنصف صباحا

الدكتور محيد الجبوري الدكتور عبد الرحمن المنهجي الدكتور علي دعوش

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

لقاء مفتوح مع الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للشيوعي العراقي

الندوة الثالثة - اليوم الثاني السبت 31 تشرين الاول 2026 الساعة الثانية ظهراً

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد

يحاوره الاعلامي علي المهنا

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

شخصية المهرجان لطفية الدليمي

الندوة الاولى - اليوم الثاني السبت 31 تشرين الاول 2026 العاشرة والنصف صباحا

د. بشار موسى الفاضل رشا الربيعي

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

حرية التعبير.. التضيق وغياب التشريعات الضامنة

الندوة الثانية - اليوم الثاني السبت 31 تشرين الاول 2026 الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً

الدكتور فارس حرام الدكتور سيف السعدي الناظم علي صاحب

حدايق ابو نواس قرب نصب شهريار وشهرزاد